خلاصة ما يراد من أخبار الأمير مراد

لإسماعيل بن سعد الخشاب

حققه وترجمه وعلق عليه

د. حمزه عبد العزيز بدر
جامعة أسيوط
كلية الآداب بسوهاج

د. دانيال كريسيليوس
جامعة ولاية كاليفورنيا
بلوس انجلوس

١٩٩٢

العربي للنشر والتوزيع

٦٠ شارع القصر العيني أمام روزاليوسف
، ١١٤٥١ ، القاهرة
ت : ٣٥٥٤٥٢٩ فاكس : ٣٥٤٧٥٦٦

رقم الإيداع ٩٢/٨٩٧٢

ISBN - 977-5040-4299-4

الإهداء

إلى

جيا ، محمد ، مؤمن

مقدمة

يعتبر تاريخ الجبرتي « عجائب الآثار في التراجم والأخبار » وكتاب نقولا الترك « ذكر المشيخة الفرنساوية وتملكها في الديار المصرية »
أهم المؤلفات التي تغطي النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، وأن كان كتاب نقولا الترك لا يغطي إلافترة قصيرة خاصة بالاحتلال الفرنسي لمصر ، ولا يوجد سواهما إلا بضع مخطوطات أو قطع من مخطوطات ذات أهمية أقل متاحة للباحثين المهتمين بتاريخ مصر خلال النصف الثاني من القرن ١٨ م [١] ، وذلك على عكس كثرة وتنوع كتب المؤرخين المعاصرين للنصف الأول من القرن الثامن عشر [٢] .

والوقع أن تاريخ الجبرتي « عجائب الآثار في التراجم و الأخبار » ذاع صيته ، وترجم إلى التركية والفرنسية ، فضلاً عن طبعه بالعربية سنة ١٢٩٧ هـ / ١٨٧٩ م في عهد الخديوي توفيق ، مما غطى على المصادر المخطوطة الأخرى الخاصة بالفترة العثمانية كلها من تاريخ مصر (١٥١٧ - ١٧٩٨ م) ، وألقى بظلال قاتمة على

أهمية المخطوطات الأخرى الخاصة بنفس الفترة (٣) .

وقد بدأ الباحثون يدركون أهمية وتيسر المصادر المخطوطة الأخرى الخاصة بالفترة العثمانية بسبب الحركة المستمرة لإبراز هذه المخطوطات إلى الضوء وإتاحتها للباحثين والقراء من خلال النشر والتحقيق والترجمة (٤) .

ويدين الجبرتى بالكثير من شهرته إلى عدم وجود منافسين له فى عصره ، إذ فيما يتعلق بالنصف الثانى من القرن الثامن عشر لا نجد سوى عدد قليل من المخطوطات ، أو قطع من مخطوطات ، وهى مخطوطات ذات أهمية أقل من تاريخ الجبرتى الرائع . وفى محاولة لإتاحة مصدر للباحثين من مصادر تاريخ مصر العثمانية قمنا بالتحقيق والترجمة والتعليق على مخطوط لم يسبق نشره من قبل عنوانه « خلاصة ما يراد من أخبار الأمير مراد » وهو مخطوط محفوظ بالقسم العربى بالمكتبة الأهلية بباريس تحت رقم arabe 1859 . وقد عمدنا إلى مقارنة ما أورده هذا المخطوط بما ذكره الجبرتى عن نفس الفترة و الأحداث لإبراز قيمة كل من هاذين المصدرين .

المؤلفـــــان

المخطوط وأهميته :

مخطوط خلاصة ما يراد من أخبار الأمير مراد مخطوط صغير يقع فقط فى ٣٠ ورقة مزدوجة ، كل صفحة منها بها خمسة عشر سطراً وقد كتب هذا المخطوط بعد وفاة الأمير مراد ، اذ كتب بآخر صفحة منه ، هذا بالاضافة إلى تماثل بعض العبارات فى هذا المخطوط وفى مخطوط الخشاب الأخر « أخبار أهل القرن الثانى عشر » (٥) .

« وكان الفراغ من تعليقه ثامن عشر محرم سنة ١٢١٦ هـ » . وربما كتب هذا المخطوط بناء على طلب من الفرنسيين الذين احتلوا مصر من سنة ١٧٩٨ إلى سنة ١٨٥١ م ، واستخدموه كواحد من مصادرهم فى كتابة مؤلفهم « وصف مصر » الشهير .

وبالرغم من أن هذا المخطوط قد اعتبر مجهول المؤلف ، إلا أنه قد دون بالفرنسية على الورقة الأولى منه ملحوظة بأنه نسخة سجلها كاتب الديوان الفرنسى بالقاهرة ، وقد كان هذا كافياً لتحديد المؤلف بأنه الشيخ اسماعيل بن سعد الخشاب أحد أبرز علماء عصره ، وقد عمل الخشاب مع الفرنسيين خلال فترة احتلالهم لمصر .

المؤلف اسماعيل بن سعد الخشاب

هو اسماعيل بن سعد بن اسماعيل بن مذكور بن عبد الله الوهبي الحسيني الشافعي المصرى المعروف بالخشاب ، ومعظم ما نعرفه عن الخشاب من خلال تاريخ الشيخ عبد الرحمن الجبرتي صديقه ومعاصره . فعلى سبيل المثال يذكر الجبرتي ضمن أحداث ذو القعدة سنة ١٢١٥ هـ (مارس - ابريل سنة ١٨٠٠ م) أن العالم الفرنسي جيرار حضر إليه « يوم الجمعة سادس عشرينه ، بصحبة كاتب سلسلة التاريخ محبنا الفاضل العمدة السيد اسماعيل المعروف بالخشاب (٦) ؛ بالرغم من أن الجبرتي لم يكن ودوداً هكذا مع منافسيه من المؤرخين المعاصرين له كما سجل فى تراجمه لهم ، كما اعتاد الجبرتي أن يقلل من قيمة أعمال من سبقوه ، بالرغم من استخدامه لمصادرهم كثيراً دون الإشارة إليهم (٧) . وبالرغم من ذلك فقد كان دائماً يكيل المديح للخشاب ويصفه دائماً بالشيخ والشاعر والمؤرخ وينعته « بصاحبنا السيد اسماعيل الوهبي المعروف بالخشاب أحد العدول بالمحكمة » (٨) ، وقد اكتسب لقب الخشاب من أبيه تاجر الأخشاب الذى يمتلك حانوتاً للأخشاب أمام تكية الجلشني بالقرب من باب زويلة .

وتدل الأمثلة التى أوردها الجبرتى من رسائل وقصائد الشيخ الخشاب على أنه كان صديقاً شخصياً للشخصيات الهامة المعاصرة له من كبار الكتاب والأمراء وأعيان التجار . فيذكر الجبرتى أن الخشاب كان وثيق الصلة بمصطفى بيك محمد (كتخدا الباشا) ، وحسن أفندى الكاتب العربى ، والشيخ السادات ، وقاسم أفندى أمين الدين كاتب الديوان .

وعن ثقافة الخشاب يذكر الجبرتى أنه كان مولعاً بمطالعة الكتب الأدبية والتصوف والتاريخ ، وأنه حفظ القرآن ونبغ فى فقه الشافعية والمعقول ، وأنه أضطر للعمل شاهداً بالباب العالى (المحكمة الكبيرة) « لضرورة التكسب فى المعاش ومصارف العيال » (٩) .

وعلى أيه حال فقد كان الخشاب داخل دائرة الضوء فى عصره ، فيذكر الجبرتى أنه كان كان يجتمع هو والشيخ حسن العطار والشيخ الخشاب فى منزله ، وقد كان الخشاب صديقاً لأحد العلماء الفرنسيين - يرجح أنه جيرار الذى كان يتقن اللغة العربية - وقد نظم فيه أحدى قصائده . ويذكر الجبرتى أيضاً أن الخشاب كان كريم النفس ، عفيفاً مولعاً بمعالى الأمور ، والتكسب وكثرة الانفاق وسكنى الدور الواسعة ، ويورد الجبرتى حادثة يدلل بها على كرم الخشاب وأريحيته ، فيذكر أنه تزوج بأرملة صديقة أحمد العطار - وهى امرأة نصف - وذلك اكراماً لها وكان لها من زوجها المذكور ولداً صغيراً مات بعد زواج الخشاب منها بنحو سنة فكرست أمه حياتها لذكراه ، واتخذت لنفسها مسكناً ملاصقاً لقبره أقامت به نحو الثلاثين سنة والخشاب طوع يدها فى كل ما تطلبه للإنفاق على القراء والزائرين ، بل وأقاربها وخدمها وهى عجوز شوهاء ، وهو نحيف البنية ضعيف الحركة (١٠) .

وعندما احتل الفرنسيون مصر سنة ١٧٩٨ م عين معظم كبار المشايخ بما فيهم الجبرتى والخشاب أعضاء فى ديوان لمساعدة الفرنسيين فى إدارة شئون البلاد . وأصبح الخشاب أحد كتاب الفرمانات التى يصدرها الفرنسيون باللغة العربية ، كما أصبح كاتباً وموثقاً لديهم . وقد دون الخشاب كتاباً يومياً لحوادث الديوان كان يوزع على الموظفين الرسميين بالدولة فى ذلك الوقت ويشمل الأوامر اليومية وتعليمات وقرارات قادة الحملة والديوان . وقد أطلق الجبرتى على الخشاب « كاتب الديوان » .

وفى شوال سنة ١٢١٣ هـ (مارس ١٧٩٨ م) عين الخشاب مشرفاً على كسوة الكعبة المشرفة - عندما سجن مصطفى أغا شاغل ذلك المنصب - وكان الخشاب فى ذلك الوقت يشغل رسمياً منصب شاهد عدل بالمحكمة الشرعية (الباب العالى) ، فقام بنقل الكسوة إلى منزل أيوب جاويش بجوار مشهد السيدة زينب حيث أشرف على إكمالها هناك ، وقد توقف إرسال الكسوة إلى الكعبة المشرفة ، وأهمل أمر تلك الكسوة حتى الخامس من رمضان ١٢١٥ هـ / ٢٠ يناير ١٨٠١ م حين سأل الفرنسيون عنها ، وكانت قد اكتملت تحت اشراف الخشاب ونقلت إلى مكانها المعتاد بالمشهد الحسينى . وقد أشرف الخشاب أيضاً على إصلاح ما أصابها من تلف ، ويذكر الجبرتى أنه قد شرع فى إرسالها إلى مكة لتكسى بها الكعبه على اسم المشيخة الفرنساوية [١١] .

ولا نجد غير ذلك شيئاً عن دور الخشاب فى تلك الفترة عدا ما ذكره الجبرتى من أنه مؤلف سلسلة التاريخ ومنها مخطوط « تذكرة لأهل البصائر والأبصار » ومخطوط « خلاصة ما يراد من أخبار الأمير مراد » ، وإن لم يذكر الجبرتى أياً منهما أيضاً .

وقد توفى اسماعيل الخشاب فى ثانى شهر ذى الحجة ١٢٣٠ هـ بعد صراع طويل مع المرض ، فقد كان على حد قول الجبرتى " نحيف البنية ضعيف الحركة جداً بل معدومها » (١٢).

الأمير مراد بك محمد

يذكر مؤلف «خلاصة ما يراد من أخبار الأمير مراد» أن مؤلفه هذا مجرد " نبذة لطيفة فى أخبار الأمير مراد " ، منذ قدومه إلى مصر سنة ١٧٦٨ م ودخوله فى خدمة الأمير محمد بك أبو الدهب إلى وفاته سنة ١٨٠١ م . ومن الواضح أن الخشاب يتجاوز عن كثير من الأحداث ولا يذكر كثيراً من التفاصيل الهامة مكتفياً بالقول بأنه « وقعت أمور يطول شرحها وقصارى الأمر أنه . . . » أو « وقعت لهم ومنهم أمور لا نطيل بذكرها حيث لا طائل منها » ويورد فقط تلك الأمور المقتصرة على سيرة الأمير مراد بك .

ويذكر الأحداث دون شرح أو تعليق ، ويندلع النزاع بين أفراد المماليك دون أن يذكر المؤلف سبب هذا النزاع ، وحقيقة فإن هذا المؤلف عن تاريخ الأمير مراد لا يقدم شيئاً هاماً لم يذكره الجبرتى صديق المؤلف . كما وقع الخشاب فى العديد من الأخطاء عند سرده لتاريخ الأمير مراد ، فقد أورد العديد من الأحداث خطأً ، مما يتعارض مع روايات الجبرتى لنفس الأحداث ، كما أنه لا يحلل الأحداث التى يوردها ، مما يفقد هذا المؤلف مصداقيته كمصدر لتاريخ الفترة التى يعالجها ، ويكشف ما يحتوره من مثالب مقارنة بمؤلفات الجبرتى عن نفس الفترة ؛ وقد أبرزنا هذا التعارض بين رواية الخشاب ورواية الجبرتى فى موضعه من النص .

ولم يذكر كل من الخشاب والجبرتى مآثر الأمير مراد وأعماله الخيرية لجماعة

المسلمين فلم يذكر كلاهما أعماله المعمارية الهامة بالأزهر الشريف التى اشتملت على ساقية وزاوية ومصحة طبية للطلبة المغاربة (١٣) ، وان أورد الجبرتى اصلاحاته الهامة بجامع عمرو بن العاص(١٤). وعلى سبيل المثال بيتما يلوم الجبرتى مماليك محمد بك أبو الذهب لظلمهم وطغيانهم فى البلاد ، ويحملهم مسئولية كل النكبات التى حلت بالبلاد فى العقود الأخيرة من القرن الثامن عشر ، وتفيض ترجمته للأمير مراد بالمرارة والسخرية ، على العكس من ذلك نجد الخشاب بعد أن ينتهى من سرد تاريخ الأمير مراد يصل إلى حكم عائم عن شخصية الأمير مراد مؤداة أنه «كان أميراً رحب الصدر فيه كرم ولكن الإمارة لا تخلو عن العسف »(المخطوط ورقة ٣٠ب) .



الأمير مراد بيك

الورقة الأولى من المخطوط

خلاصة ما يراد من أخبار الأمير مراد

بسم الله الرحمن الرحيم

(ق ٢ أ) الحمد لله الكريم المنان ، الباقي وكل من عليها فان ، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد سيد ولد عدنان ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ، وبعد فهذه نبذه لطيفة فى أخبار الأمير مراد بيك عامله الله باحسانه . أبتدى فيها من قدومه الى مصر وأخبار ولايته وإمارته وما تم له من بعض حوادث الدهور الى حين وفاته الى رحمه الله تعالى . فأقول مستمدا المعونة من الله تعالى انه ولى التوفيق .

ورد الأمير مراد بيك الى مصر سنة ١١٨٣هـ ثلاث (ق ٢ ب) وثمانين ومـاية وألف[١٥] فاشتراه سيده المرحوم محمد بيك ابو الذهب ، هو والأمير مصطفى بيك الأسكندراني ، وسليمان بيك فى يوم واحد ، فحظى عنده وقدمه على مماليكه وولاه

خازن داره [١٦] ثم أعتقه وولاه الصنجقية عندما أراد التوجه لمحاربة الظاهر عمر بمدينة عكه [١٧] . وبسط ذلك علي سبيل الاجمال أن محمد بيك أبو الدهب لما انفرد بالكلمة بمصر بعد موت سيده على بيك تحركت همته الى التوجه لقتال الظاهر عمر بمدينة عكه، فجيش الجيوش وجهز العساكر، وإستناب بمصر مملوكه الأمير (ق٣أ) ابراهيم بيك. وتوجه بجيوشه فحاصر عكة ، وملكها وقتل الظاهر عمر[١٨] ، وإستولى على تلك البلاد وساعدته يد الاقدار علي ما أراد ، واعتل بتلك النواحى علته التى مات بها ، ومرض ثلاثة أيام ومات ، وكان من جملة امرايه الذين استصحبهم معه فى تلك السفرة الأمير مراد بيك المذكور، فضبط العسكر بعد موت سيده، واستولى على أمواله وخزاينه . وحمل سيده المذكور فى تخت وقدم به الى مصر، وبنى له تربة بمسجده الذى أنشاه تجاه الجامع الأزهر، ودفن بها وذلك فى مبدأ سنة تسع وثمانين ومااية والف(ق٣ب) [١٩]، واستقر الأمر بعده لمماليكه وتقدم عليهم الأمير ابراهيم بيك والأمير مراد بيك ، وولوا من إخوتهم[٢٠] امراء ، وولوا سليمان بيك أغاه الأنكشارية وابراهيم بيك أخيه واليا[٢١] .

وتمكن لهم الأمر وكان معهم فى البلد اسماعيل بيك الكبير، وكان معهم أيضا أمير يقال له ابراهيم بيك طنان فتوافق كل من ابراهيم بيك ومراد بيك على نفى ابراهيم بيك طنان المذكور فنفوه الى المحلة، ووضعوا أيديهم على تعلقاته وأرادوا مصادرة اسماعيل بيك في قرية تتعلق به يقال لها السرو [٢٢] وراس الخليج [٢٣] ونازعهم فى (ق٤أ) ذلك اسماعيل بيك ، ولم يسلم فى رفع يده عن القرية المذكورة ، ثم اصطلحوا بعد ذلك وفى النفوس شئ ودبت العداوة بين ابراهيم بيك ومراد بيك واسماعيل بيك سرا ، فكان ابراهيم بيك ومراد بيك يضمران قتل اسماعيل بيك أو إخراجه ،

واسماعيل بيك يريد اخراجهما ، واتفق أنه في رابع عشرين جماد الثاني سنة واحد وتسعين ومائة والف[٢٤] بعث الوزير كافل الديار المصرية الى الأمراء ليحضروا عنده في الديوان بقلعة الجبل ، لقراءة فرمان ورد من الدولة بأوامر بسبب السفر الذي كان مفتوحا في العجم ، وبعث حضرة (ق٤ب) مولانا السلطان يطلب جماعة من غز مصر الى السفر المذكور، وكانوا أرسلوا أحضروا ابراهيم بيك طنان المتقدم ذكره من المحلة، وولوه صاري عسكر على السفر ، فلما دعاهم الوزير المذكور لقراءة الفرمان المذكور توافق مراد بيك مع جماعة من أخوته على أنهم اذا طلعوا الى الديوان لقراءة الفرمان يقتلون اسماعيل بيك في الديوان. واتفق أن نقل بعض الناس هذا الخبر الى اسماعيل بيك فجمع أتباعه ليلا وخرج الى جهة العادلية [٢٥] ، وانضم له يوسف بيك مملوك محمد بيك وحسن بيك الجداوي مملوك على بيك وجماعة أخرون وصعد ابراهيم بيك ومراد بيك (ق٥أ) ومن انحاز لهم من اخوتهم وأنضم لهم من حزبهم الى القلعة واعتصموا بها .

واستمر الأمر من رابع عشر جماد الى تاسع عشره والبلد مغلقة والأسباب معطلة ، وفي أثناء هذه المدة لحق جماعة باسماعيل بيك وهو في العادلية وانضموا اليه فمنهم ، ابراهيم بيك طنان المذكور، وبعث جماعة محمد بيك المذكور حرسا وعساكر على أبواب المدينة ، فدهمهم طايفة من عساكر اسماعيل بيك وقاتلوهم ، وقتل من دني أجله ، وملكوا منهم أبواب البلد وانحاز جماعة محمد بيك الى داخلها . وبعثوا طايفة منهم الى بولاق ومصر العتيقة ليأخذوا غلالا كانت هناك لاسماعيل بيك [٢٦] (ق ٥ ب) فبعث لهم اسماعيل بيك طايفة من عساكره فشردوهم وأحاط اسماعيل بيك ومن معه بأطراف المدينة ، وسعى الباشا في الصلح بينهم فأرسل ولده سعيد بيك الى الأمير اسماعيل بيك يدعوه الى الصلح فلم يجيب الى ذلك [٢٧] . ودخل عبد الرحمن أغا أغاة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الكريم المنان ، الباقي
وكل من عليها فان ، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد سيد ولد عدنان
وعلى آله وأصحابه والتابعين
لهم بإحسان وبعد فهذه
نبذة لطيفة في أخبار الأمير مراد
بيك عامله الله بإحسانه ابتدى
فيها من قدومه إلى مصر وأخبار
ولايته وإمارته وما تم له من عجائب
حوادث الدهر إلى حين وفاته
إلى رحمة الله تعالى ، فأقول
مستمدا المعونة من الله تعالى إنه
ولي التوفيق ، ورد الأمير
مراد بيك إلى مصر سنة ١١٨٣ ثلث
وثمانين

H. 1183.
C: 1769.

الورقة الثانية من المخطوط

وثمانين ومائة والف فاشتراه سيدنا
المرحوم محمد بيك ابو الذهب هو
والامير مصطفى بيك الاسكندراني
وسليمان بيك في يوم واحد فحظي
عنده وقدمه على مماليكه وولاه
خازن داره ثم اعتقه وولاه
الصنجقية عندما اراد التوجه
لمحاربة الظاهر عمر بمدينة عكة
وبسط ذلك على سبيل الاجمال
ان محمد بيك ابو الذهب لما انفرد
بالحكم بمصر بعد موت سيده
علي بيك تحركت همته الى التوجه
لقتال الظاهر عمر بمدينة عكة
فجيش الجيوش وجهز العساكر
واستناب بمصر جملة الامير

الأنكشارية الى مصر ولم يزل حتى وصل الى باب زويلة وخلف هناك جماعة من العسكر ، ثم رجع فغاب قليلا وعاد ومعه ابراهيم بيك طنان ، ولم يزل يقاتل جماعة محمد بيك حتى وصل الي سوق السلاح والمحجر وجلس هناك ، ونزل عليهم من القلعة جماعة فتقاتلوا معهم .

ثم دخل (ق ٦ أ) الليل فكفوا عن القتال ولما انتصف الليل نزل عليهم من القلعة عساكر مغاربة من الذين كانوا مع مراد بيك في القلعة فاستأمنوهم ، فأمنهم عبد الرحمن أغا ، وبعث اسماعيل بيك جماعة ينقبون القلعة ليلا ليتوصل الى أخصامه ، فلما علموا بذلك جماعة محمد بيك نزلوا من القلعة وقصدوا صعيد مصر . وخرج مراد بيك وابراهيم بيك ومعهم ساير اخوتهم ومماليكهم ووضع يده اسماعيل بيك على ساير تعلقاتهم ، وكان خروجهم يوم الخميس تاسع عشر جماد الثاني سنة أحد وتسعين ودخل الأمير اسماعيل بيك مصر يوم الجمعة عشرين جماد الثاني (ق ٦ ب) ونادى بالأمان وفتحت البلد . واستقر الأمر لاسماعيل بيك وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب استدعى الباشا جماعة من مماليك اسماعيل بيك وولاهم الصنجقية .

وفي يوم الثلاثاء ثامن شهر رجب من السنة المذكورة خلع الباشا خلعة الصنجقية على اسماعيل بيك الصغير وولاه صارى عسكرعلى التجريدة المتوجهة من مصر الى الصعيد لقتال ابراهيم بيك ومراد بيك ومن معهم ، وتوجهوا الى البساتين(٢٨) في رابع عشر شهر رجب المذكور وتوجهوا في ثامن عشره برا وبحرا . وفي سادس عشرين رجب المذكور وردت الأخبار بانكسار عسكر اسماعيل بيك وكانوا نحو عشرة (ق ٧ أ) (٢٩) آلاف وكانت الواقعة بقرية يقال لها بياضة (٣٠) ولما ورد الخبر بذلك خاف اسماعيل بيك على نفسه ، وكان قد قتل بهذه الواقعة خلق كثير وجرح مراد بيك من يد على أغا المعمار ، ومات على أغا المعمار في هذه الوقعة ، ورجع اسماعيل بيك الصغير صارى عسكر التجريدة وابراهيم بيك طنان منهزمين بمن معهم ، وأحاطوا جماعة محمد بيك بخيامهم وزخايرهم وكان اسماعيل بيك الكبير مذ خرجت العساكر

مقيما خارج مصر العتيقة وتوجه إليه الباشا ونصب خيامه هناك ، ونادى من أطاع السلطان فاليات الينا (ق ٧ ب) فخرج به جماعة من المغاربة والجند وبعث اسماعيل بيك فأحضر المشايخ وأرباب السجاجيد (٣١) وطلب منهم الدعاء وأمرهم بالانصراف ، وبعث الى مصر بالأمان وأمر العامة بالاشتغال بأسبابهم .

وكان جماعة محمد بيك لما بلغهم خروج الباشا قدموا إلى حلوان (٣٢) فبعث لهم اسماعيل بيك والباشا عسكرا ، فالتقى الجمعان بين حلوان والتبين (٣٣) فانهزم جماعة محمد بيك، وانتهبت خيامهم ومراكبهم ، وكانت هذه الوقعة فى غرة شعبان من سنة احدى وتسعين المذكورة ، ورجع اسماعيل بيك الى مصر وفر مراد بيك ومن معه الى الصعيد وفى غاية شعبان المذكور وجه اسماعيل بيك (ق ٨ أ) حسن بيك واليا على جرجه (٣٤) ولما توجه مراد بيك ومن معه الى صعيد مصر استولوا على البلاد فجهز لهم اسماعيل بيك عساكر وبعث بها إليهم فى يوم الأثنين ثامن شهر القعدة سنة احدى وتسعين المذكورة وأمر عليهم رضوان بيك وبعث معه ابراهيم بيك طنان وسليم بيك مملوكه (٣٥) .

وفى ثانى عشرين شهر القعدة المذكور خرج اسماعيل بيك الكبير وبصحبته الباشا الي القصر العينى ثم عاد جماعة من الأمرا المتوجهين فى التجريدة متفرقين ، واختلف فى سبب رجوعهم فمن قايل أن الجماعة الذين كانوا معنا توجهوا الى مراد بيك وأن رضوان صارى عسكر التجريدة وحسن بيك الجداوى فروا الى مراد بيك ، (ق ٨ ب) ومن قايل غير ذلك وقصارى الأمر أن أسماعيل بيك رجع الى مصر فى تاسع محرم سنة اثنين وتسعين وصعد فى اليوم الثانى من رجوعه أو الثالث الى القلعة ، وأحضر أرباب السجاجيد والعلماء وتشاور معهم فى شأن ذلك ، ولم يتفقوا على شئ، وقالوا له هذا شئ لا دخل لنا فيه ونزل فشرع فى توزيع أمتعة بيته وكذا أمرائه وأضطربت أحوالهم. وورد الخبر بأن ابراهيم بيك ومراد بيك قد وصل أوايل عسكرهم

الى البساتين وبعضهم الى الجيزة ، فخرج اسماعيل بيك مع صناجقه ليلا الي العادلية ليلة الثلاث رابع عشر المحرم سنة اثنين وتسعين وماية والف وخرج معه (ق ٩أ) ابراهيم بيك طنان وخرج من أمرائه ابراهيم بيك قشطة وسليم بيك واسماعيل كتخدا العزب وجماعة كثيرون وتوجهوا معه الى العادلية ، ومزقوا كل ممزق وتوجهوا الى الأقطار الشامية .

فكانت مدة انفراد اسماعيل بيك بالكلمة ستة أشهر وأيام ، ودخل ابراهيم بيك ومراد بيك الى مصر يوم الخميس ثامن عشر المحرم سنة اثنين وتسعين وماية وألف ، ودخل معهم حسن بيك الجداوى ، ثم انبعثت العداوة بين مراد بيك وحسن بيك الجداوى ، وجمع مراد بيك اخوته واتفقوا على قتل جماعة على بيك حسن بيك الجداوى ومن معه ، وكذلك توافق جماعة على بيك (ق ٩ب) مع بعضهم على قتل جماعة محمد بيك ، وانضم لهم حسن بيك رضوان وعلى بيك الحبشى وجماعة أخرون واجتمعوا بمنزل حسن بيك الجداوى وأمروه عليهم ، واشتعلت نيران الحرب والقتال ، وتحاربوا فى شوارع المدينة وملك ابراهيم بيك القلعة وزحف جماعة محمد بيك الى منزل حسن بيك الجداوى فحاصروه ، وفر جماعة على بيك الى ناحية العادلية خارج باب النصر فادركوهم هناك وتحاربوا ، فقتل فى هذه الوقعة حسن بيك رضوان وجماعة كثيرون وفر حسن بيك الجداوى ووقعت أمور يطول شرحها ، وقصارى الأمر أنهم ظفروا بحسن بيك الجداوى (ق ١٠ أ) وبعثوا به الى السويس لينفوه الى جده (٣٦) فلما صار فى البحر توجه الى صعيد مصر ، ثم كاتبهم اسماعيل بيك وهو بالأقطار الشامية والتمس منهم أن يجلسوه بالسرو ورأس الخليج قرية من قرى مصر ، فلم يجب ابراهيم بيك ومراد بيك الى ذلك بل قالوا يتوجه الى جده ونقوم له بنفقته .

ووقعت أمور خلاصتها أن اسماعيل بيك المذكور رجع من غزة وفر الى صعيد مصر، (٣٧) فعندما بلغ مراد بيك ذلك خرج خلفه فلم يدركه وأدرك ممن كان معه عبد الرحمن أغا عند حلوان فجاء برأسه ولم يزل اسماعيل بيك مقيما بصعيد مصر هو

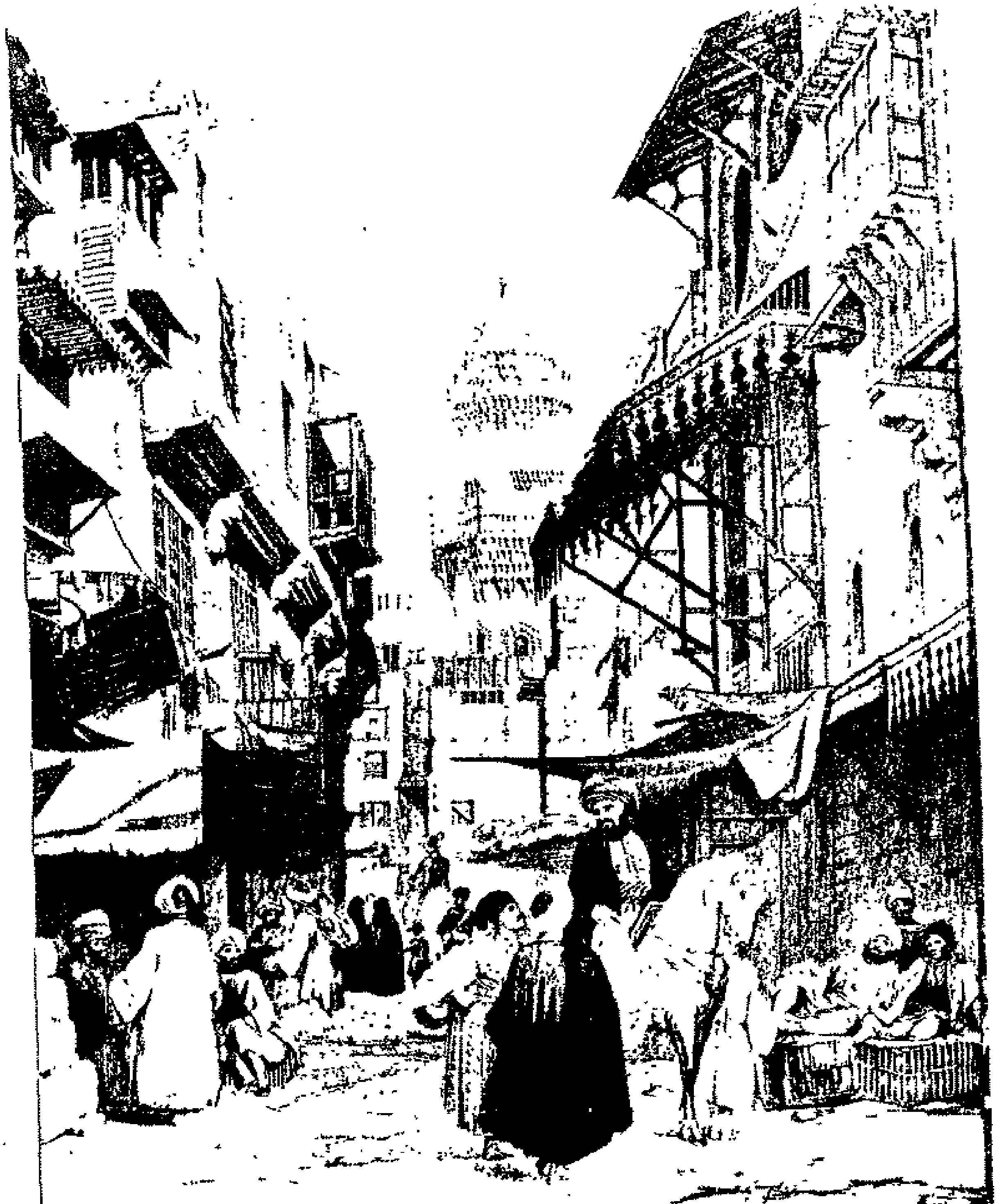
وحسن بيك الجداوى (ق ١٠ ب) حتى قدما فى وقت حسن باشا [٣٨] وفى أواخر شعبان سنة ثلاث وتسعين وماية والف تجهز مراد بيك لقتال اسماعيل بيك وحسن بيك ، وكان قد انضم لهم طايفة من المنفيين وجمعوا جموعا من العرب وغيرهم ، فتوجه لهم مراد بيك فى جيش عظيم ، فلما دنى منهم شردوا متوجهين الى أقصى الصعيد ولم يظفر بهم مراد بيك وكر راجعا الى ناحية المنية [٣٩] ثم فى سادس شهر جماد الأول سنة أربع وتسعين وصل الى مصر ومعه ابراهيم قشطة صهر اسماعيل بيك ، وسليم بيك أحد صناجق اسماعيل بيك أيضا ، وقد انعقد بينه وبين اسماعيل بيك صلح على أن يأخذ اسماعيل بيك (ق ١١أ) إخميم[٤٠] وحسن بيك قنه وقوص[٤١] ، وجاءوا بهذين الأميرين المذكورين رهائن .

ثم فى ثامن عشر شهر القعدة من السنة المذكورة هرب سليم بيك وابراهيم بيك قشطة المذكوران ومعهم طايفة من أتباعهم الذين كانوا بمصر ، وفى هذه السنة التى هى سنة أربعة وتسعين حج مراد بيك أمير الحاج ، وتحارب مع العرب حرابة عظيمة ولم ير الحاج فى تلك السنة مشقة سوى ما وقع من الحرب مع العرب . ودخل مراد بيك مصر منصرفا من الحج فى اثناء شهر صفر سنة خمس وتسعين وماية والف[٤٢] ثم استعد لقتال اسماعيل بيك ومن معه ، فجهز عساكره وتوجه بها الى الصعيد لقتال الفارين ، وبعد (ق ١١ ب) وصوله وردت الأخبار الى مصر بأن بعض الفارين قد انضم اليه ممن كان مع إسماعيل بيك وحسن بيك ، وأن اسماعيل بيك وحسن بيك الجداوي هربوا الى أقصى الصعيد ، ثم حضر مراد بيك فى منتصف رجب من سنة خمس وتسعين المذكورة ، ثم توافق ابراهيم بيك مع مراد بيك على نفى جماعة من إخوته فنفوهم الى صعيد مصر وغيره .

وكان ذلك فى اثناء سنة سبع وتسعين والجماعة الذين أرادوا نفيهم هم ابراهيم بيك الوالى ، وسليمان بيك أغاة الأنكشارية ، وايوب بيك الصغير فأما أيوب بيك فنفى الى المنصورة[٤٣] وأما ابراهيم بيك الوالى فنفى الى السرو ورأس (ق ١٢ أ) الخليج

وأما سليمان بيك فانه كان مقيما بالغربية(٤٤) والمنوفية(٤٥) لجباية الخراج وكان عثمان بيك الشرقاوى مقيما بطنطا(٤٦) وبعثوا له خلعة الصنجقية وهو هناك ، وكان مصطفى بيك الصغير مقيما بتلك النواحى فبعث مراد بيك لمصطفى بيك الصغير وعثمان بيك الشرقاوى ليحضرهما الى مصر فأبيا ، وقالا لا نحضر إلا اذا حضر اخواتنا المنفيون ، ورد لهم ما أخذ من متاعهم فلم يجب ابراهيم بيك ولامراد بيك الى ذلك . فتوافق الخمس صناجق المنفيون المذكورون على التوجه الى صعيد مصر وذلك بعد صدور أمور وقعت لهم ومنهم لا نطيل بذكرها حيث (ق١٢ ب) لا طايل فيه ، فاجتمعوا وساروا من خلف الجبل (٤٧) وساروا الى صعيد مصر فاستقروا به ، وعزموا على المقاتلة مع أخوتهم من جماعة محمد بيك فبعث لهم ابراهيم بيك ليصلحهم علي أن يجلس كل منهم فى قرية مخصوصة وأن يجرى على كل واحد منهم من النفقة ما يحتاج إليه ، فأبوا وصمموا علي الحرب فشرع ابراهيم بيك فى تجهيز عساكر ليتوجه بها اليهم ، ثم لما تم استعداده سافر ثم ورد الخبر بعد ذلك بأنه قد انعقد بينه وبينهم صلح ، ثم حضر ابراهيم بيك من سفره وحضروا بعد ذلك على أثره وحضر معهم على بيك وحسين بيك مملوكا اسماعيل(ق١٣أ) بيك ، فغضب لذلك مراد بيك وأسره فى نفسه ولم يبده ، ثم شرع مراد بيك فى نقل حوايجه من منزله ، وكذا صنع أتباعه واستعد للخروج وكان ذلك فى سنة سبع وتسعين ومماية وألف ، ولما علم ابراهيم بيك بذلك بعث خلفه الى الجيزة سليمان بيك المعروف بأبى نبوت ولاشين بيك ليردانه ويصطحبانه فأبى مراد بيك الصلح ونهرهم وركب من ليلته متوجها الى صعيد مصر .

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وماية والف ، وكان ابتداؤها يوم الأربع وفيه حل مراد بيك بمنية ابن خصيب (٤٨) ثم بعد مدة بعث ابراهيم خلف مراد بيك طايفة من العلماء منهم الشيخ شهاب الدين أحمد العروسى شيخ الجامع (ق١٣ ب) الأزهر (٤٩)



الجمالية وجامع البيبرسية

والسيد محمد أفندى البكرى [٥٠] نقيب الأشراف رحمهم الله تعالى ، وجماعة أخرين فتلقاهم مراد بيك وأكرمهم وتوافق معهم على أن يتوجهوا الى مصر وأن يجئ خلفهم ، ثم حضر بعد ذلك الى اقليم الجيزة بجيوش كثيرة فيها أخلاط من العرب وغيرهم ، فوجه له ابراهيم بيك جماعة من الأمراء فلما قربوا ضرب عليهم مدافع ، وكان الجماعة المتوجهون من قبل ابراهيم بيك انما وجههم للسعى فى الصلح ، فلما ضرب عليهم مراد بيك المدافع ثارت الفتنة وخرج ابراهيم بيك بعساكره ونزل فى البر الشرقى ، ومراد بيك ببر الجيزة بمن معه وأخذوا يضربون على بعضهم المدافع واستمر هذا الأمر ثمانية عشر (ق ١١٤) يوما ، ولم يمت فى هذه الواقعة سوى فرس وخادم ، واشتد الخوف بأهل مصر والجيزة وعدت العرب فى الطرق وأفسدوا فيها على جارى عادتهم . ثم أرسل ابراهيم جماعة من أتباعه فعدوا فى المراكب وخرجوا على بولاق الدكرور [٥١] بالمدافع وآلات الحروب وقعدوا قدام مراد بيك وضربوا عليه مدفعين ، وبات الفريقان على غاية الخوف ولما أسفر الصباح لم يجد جماعة ابراهيم بيك مراد بيك ولا أحدا من جماعته وكان قد فر مراد بيك ليلا وترك أثقاله وتوجه الى الصعيد وفى أخر جماد من السنة المذكورة وجه الأمير ابراهيم بيك على كتخدا الجاويشية ، ولاشين بيك الى مراد بيك لأجراء الصلح (ق١٤ ب) فانعقد الصلح بينهم على أن يعود مراد بيك الى مصر ، وأن يوجه له ابراهيم بيك ولده مرزوق بيك اليه ، فأجاب الى ذلك وأرسل ولده مرزوق بيك [٥٢] فاستصحبه مراد بيك معه الى مصر.

ووصل الى غمازة يوم الجمعة سادس عشر رجب من سنة ثمانية وتسعين المذكورة ، وتوافق مع ابراهيم بيك على ألسنة الرسل المترددة بينهما على اخراج خمسة من اخواته ، وهم عثمان بيك الشرقاوى ، وأيوب بيك ، وسليمان بيك ، وابرهيم بيك الصغير، ومصطفى بيك الأسكندرانى الصغير ، فلما شعروا بذلك خرجوا من مصر ولم

يكن مراد بيك دخلها ، ودخل مراد بيك يوم خروجهم وبلغه خروجهم فلحقهم ، وأدركهم عند قليوب وتحارب معهم ووقع فرسه من تحته(ق١٥أ) وجاؤا له بفرس غيره فركبه ورجع الى مصر ، وخرج الجماعة الفارون عن طريق الجسر الأسود (٥٣) وأرادوا التوجه الى الصعيد من خلف الأهرام ، وبلغ ذلك ابراهيم بيك فبعث إليهم جماعة عاقوهم عند الأهرام وجاؤا بهم على هجن وقبضوا عليهم ونفوهم فى جهات ، فنفوا مصطفى بيك الى فارسكور ، وأيوب بيك وإبراهيم بيك الصغير الى المنصورة ، وبقيهم الى قرى هناك .وكان ذلك فى مبدء شعبان من سنة ثمانية وتسعين المذكورة ، وجرت أمور يطول شرحها .

وغاية الأمر استردوا جماعة منهم الى مصر ثانيا فى مبدء شوال من السنة المذكورة ، ونقل مصطفى بيك الصغير من فارسكور الى برج سكندرية فبقى به الي أن استردوه (ق١٥ب) فى أواسط شهر الحجة سنة ثمان وتسعين المذكورة . ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومماية والف(٥٤) وقع فيها غلاء عظيم ومات معظم الناس ، وكان مبدؤه قصور النيل ، وعموم الظلم ، وقصور يد الفلاحين بسبب ذلك ، ووقع فى أثناء هذه السنة موت بالطاعون . ثم انقضت سنة تسع وتسعين المذكورة ، ودخلت سنة مايتين واستهلت بيوم الجمعة . وفى منتصف ربيع الأول من هذه السنة شرع مراد بيك فى السفر الى جهة الأقليم البحرى ، وأشاع أنه يريد القبض علي قطاع الطريق (٥٥) ثم بعث مندوبا من طرفه الى سكندرية (٥٦) وهو خارج مصر ، وفرض على أهلها مبلغا لا يستطيعون الوفاء به (٥٧) وأمر بهدم ما بها من الكنايس فهرب تجارها ومعظمهم من النصارى الذين بها (ق ١٦أ) وبلغ قنصل الموسكوا الذى سكندرية فبعث يقول لمراد بيك أنا أقوم بجميع ما تطلبه من عندى عن أهل سكندرية بشرط أن يكون بفرمان من الباشا ، وأنا أعرضه على السلطان العثمنلى ، فرجع ذلك المعين عن الطلب ، وصولح

الليل تكفوا عن الشنال ولما انتصف
الليل نزل عليهم من القلعة عساكر
مغاربة من الذين كانوا مع مراد بيك
في القلعة فاستامنوهم فامنوهم
عبد الرحمن اغا وبعث اسمعيل بيك
جماعة ينقبون القلعة لئلا يتوصل
الى اصحابه فلما علموا بذلك جماعة
محمد بيك نزلوا من القلعة وقصدوا
صعيد مصر وخرج مراد بيك وابراهيم
بيك ومعهم سائر اتباعهم ومماليكهم
ووضع يده اسمعيل بيك على سائر
متعلقاتهم وكان خروجهم يوم الخميس
تاسع جماد الثاني سنة احد
وتسعين ودخل الامير اسمعيل بيك
مصر يوم الجمعة عشر جماد الثاني

وفي

H. 1191.
C. 1777.

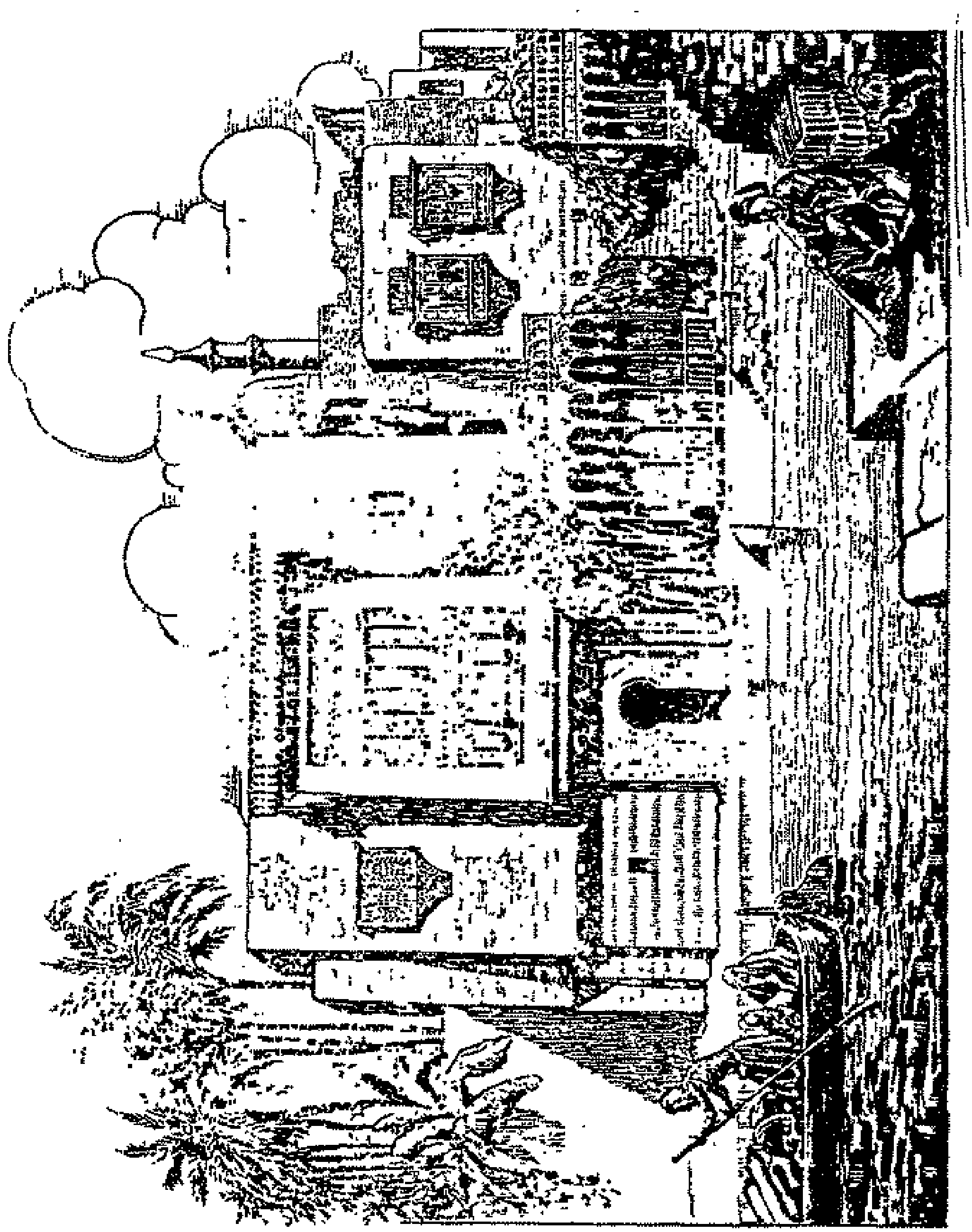
ورقة من داخل المخطوطة

ونادي بالامان وبعث البلد واستقر
الامر لاسمعيل بيك وفي يوم الخميس
ثالث شهر رجب استقر الباشا طايفة
من مماليك اسمعيل بيك وولاهم الصنجقيه
وفي يوم الثلث ثامن شهر رجب
من السنة المذكوره خلع الباشا
خلعة الصنجقية على اسمعيل بيك الصغير
وولاه صاري عسكر على التجريدة
المتوجهة من مصر الى الصعيد لقتال
ابراهيم بيك ومراد بيك ومن
معهم وتوجهوا الى البساتين
في رابع عشر شهر رجب المذكور وتوجهوا
في ثامن عشره برا وبحرا وفي سادس عشرين
رجب المذكور وردت الاخبار بانتصار
عسكر اسمعيل بيك وكانوا خمسة

على مبلغ حق طريق قدره خمسة آلاف ريال اعطيت له وعاد الي سيده مراد بيك .

ثم رجع مراد بيك الى مصر بعد أن نزل على جميجمون قرية من قرى مصر (٥٨) فهدم معظمها ونهب سعيها، وعسف أتباعه وتسلطوا على أهل القرى سلبا ومصادرة وفى أثناء هذه السنة هرب مصطفى بيك الصغير الذى كان منفيا (ق١٦ ب) بسكندرية وأحمد بيك الكلارجى ، ولاشين بيك ، وعثمان بيك الشرقاوى ، وجماعة الى صعيد مصر . ثم أرسل مراد بيك فى جماد الأول من السنة المذكورة إليهم أخاهم أيوب بيك الصغير ليصالحهم ، فتوجه وعاد فى منتصف جماد الثانى ومعه عثمان بيك الشرقاوى ، ثم حضر بعد ذلك اخوته المذكورون بمدة يسيرة واستقروا جميعا بمصر ثم استفاض على ألسنة الناس بوصول مركب البيليك الى سكندرية ثم وصل على أثره غليون فيه سبعون الف أردب غلة (٥٩) فأخرجوها وشرعوا يعملوا بقصماط(٦٠) وكثر اللغط (ق ١٧ أ) فى ذلك .

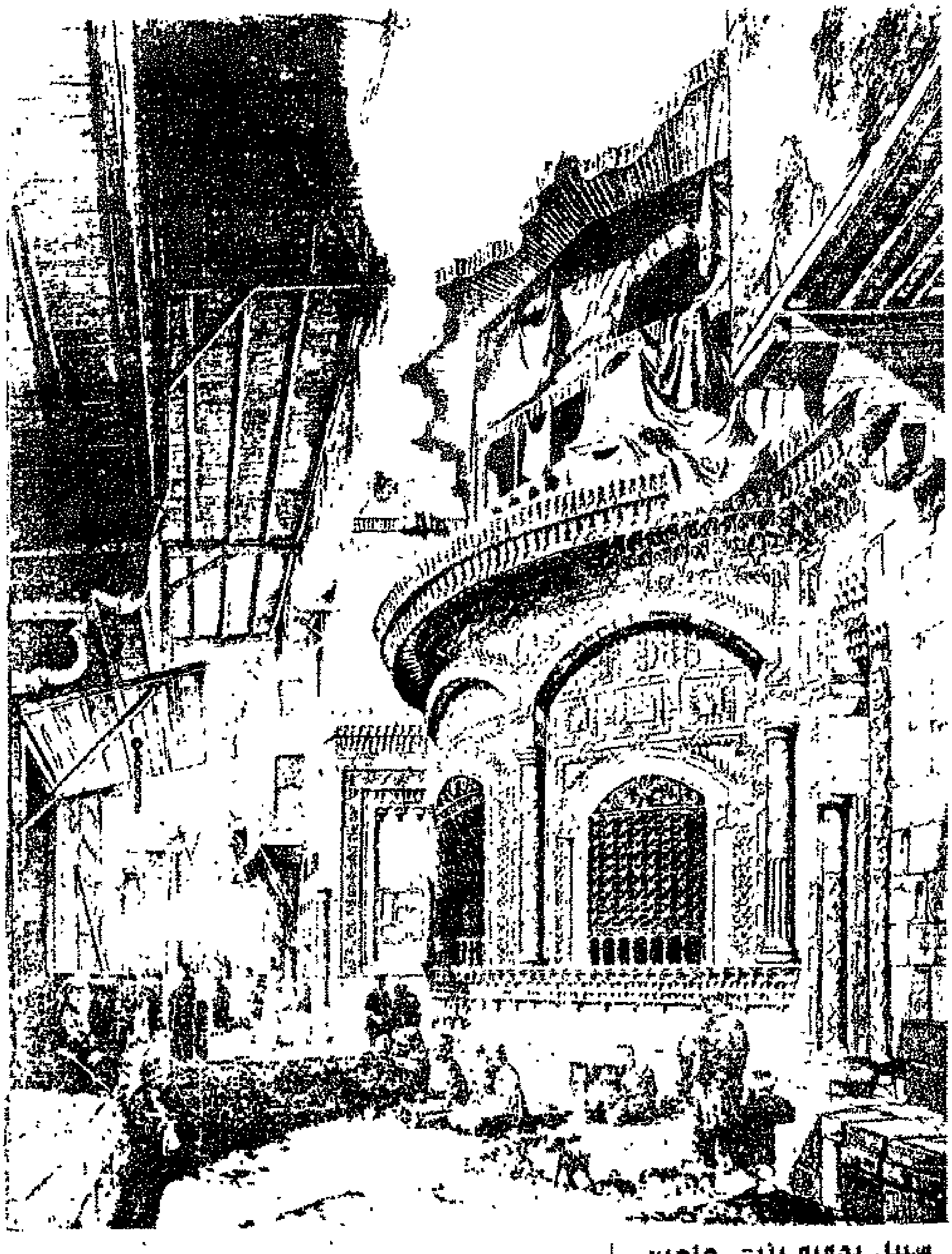
ثم ورد على أثر ذلك مندوب من طرف الدولة وبيده خط شريف قرىء بالديوان وملخصه طلب الخزاين المنكسرة (٦١) وتشهيل غلال الحرمين (٦٢) ثم اشيع أن حسن باشا القبطان قادم الى سكندرية وصحبته عدة مراكب وعساكر وفى ثانى شعبان من السنة المذكورة نادى سليم أغا أغاة مستفظان فى سوق السلاح(٦٣) بشيل ما يخافون عليه من حوانتيهم ، فكثر اللغط وركب ابراهيم بيك وتوجه الى مراد بيك وتحدث معه سرا ، ثم ركب مراد بيك وصعد الى قلعة الجبل وأخذ يقبل (ق١٧ ب) يد محمد باشا كافل الديار المصرية ويخضع له ويقول نحن نقوم بدفع جميع ما علينا ونرتب القوانين كما كانت وقد تبنا الى الله تعالى .



الخليج المصري

وفي مبادئ رمضان تحدث الناس بوصول حسن باشا الى سكندرية ، فزاد اضطراب الأمراء ثم توافقوا على أن يبعثوا الى حسن باشا القبطان جماعة من العلما والوجاقلية فعينوا لذلك العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد العروسي ، والعلامة الشيخ محمد الحريري ، والعلامة الشيخ محمد الأمير المالكي ، وبعثوا معهم سليمان بيك الشابوري ومن الوجاقلية ابراهيم أغا الورداني واسماعيل أفندى (ق١٨ أ) الخلوتي فسافروا في يوم الجمعة ثاني عشر رمضان متوجهين الى حسن باشا فلما قربوا من ثغر رشيد رآهم حسن باشا ، فبعث اليهم مركبا صغيرا ونقلهم من مركبهم إليها ثم أنزلهم في مكان على انفرادهم وبعث لهم ما يحتاجون اليه ، ثم بعث اليهم فاحضرهم وسألهم عن سبب قدومهم ، فقال له العلامة الشيخ العروسي جيناك نكلمك في شأن مصر فإن أهلها قوم ضعاف فجينا للسلام عليك ، ولنوصيك بالرعايا خيرا فان العسكر لا ينضبطوا ، وعدل الشيخ عن ذكر امراء مصر لعلمه بأن ذلك لا ينفع ، فقال له حسن (ق١٨ ب) باشا أما أهل مصر ورعاياها فلا بأس عليهم ، وأما مماليك محمد بيك فلابد من قتلهم وتشريدهم ، وكان عدم ذكر الأمرا على لسان الشيخ أحمد العروسي من اللطف به فان ابراهيم بيك ومراد بيك وبقية اخوتهم انعقد رأيهم بعد إرسال المشايخ المذكورين على محاربة حسن باشا ، وتجهزوا لذلك وشرعوا في تعزيل بيوتهم ، وخرج مراد بيك ومعه من إخوته نحو أحد عشر أميرا وذلك في رابع عشرين رمضان من السنة المذكورة وفي ثامن عشرينه لحقه مصطفى بيك الكبير(٦٤) بجماعة كثيرين .

ورجع العلماء (ق ١٩ أ) الذين كانوا برشيد في ذلك اليوم وبيدهم مكاتبات الى مشايخ السجاجيد وأهل مصر بالأمان وفي ثالث شوال التقى جماعة من عسكر الروم(٦٥) مع مصطفى بيك ومعهم أربع مراكب وبصحبتهم هدية قدموها له ، وذكروا له أنهم جاؤا هاربين من عند حسن باشا ليكونوا مع المصريين ثم استأذنوه في العودة



سبيل بدوية بنت شاهين

الى مراكبهم ورجعوا إليها ووقفوا بها أمام خيامه ، وأطلقوا عليه مدافع وخرج منها جماعة بأيديهم السيوف واقتتلوا قتالا شديدا ، هكذا نقل الخبر بعض من كان معهم وفي ذلك اليوم ركب ابراهيم بيك وطاف على (ق ١٩ ب) مشايخ السجاجيد والعلماء ليستعطفهم عندما بلغه قدوم المكاتبة من حسن باشا . ثم شاع أن مراد بيك قد انهزم ، ثم وردت مراكب فيها خلق كثيرون جرحا ، ثم اغلقت حوانيت البلد فى ذلك اليوم ، وفى ذلك اليوم نودى على القالينجية [٦٦] بخروجهم من مصر وفيه نزل الباشا الى باب العزب وجلس فيه .

وفيه بعث ابراهيم بيك قوما من طرفه الى القلعة فمنعهم الباشا من الصعود وردهم ، ثم طلع جماعة من الأمراء واستاذنوا على الباشا فاذن لهم بعد أن تجردوا من أسلحتهم فقبلوا إتكه (ق ٢٠أ) وأستأمنوه فوعدهم أن يؤمنهم وهم ابراهيم بيك الصغير ، وايوب بيك الكبير ، وعلى كتخدا الجاويشية ، وسليمان بيك الشابوري ، وأحمد جاويش المجنون ، وجماعة أخرون وبعث الباشا خلف أعيان العلماء وأرباب السجاجيد فأحضرهم وتواضع لهم كثيرا ، والتمس منهم أن يبيتوا معه ليستأنس بهم وليأمن على نفسه من قيام جماعة محمد بيك الذين بمصر عليه . وفرض لهم مجالس يجلسون بها وعين لهم ما يحتاجون اليه فأجابوه الى ذلك ورجع مراد بيك منهزما الى بر انبابه [٦٧] ثم ذهب مراد بيك (ق٢٠ ب) الى قصره الذى بجزيرة الذهب [٦٨] .

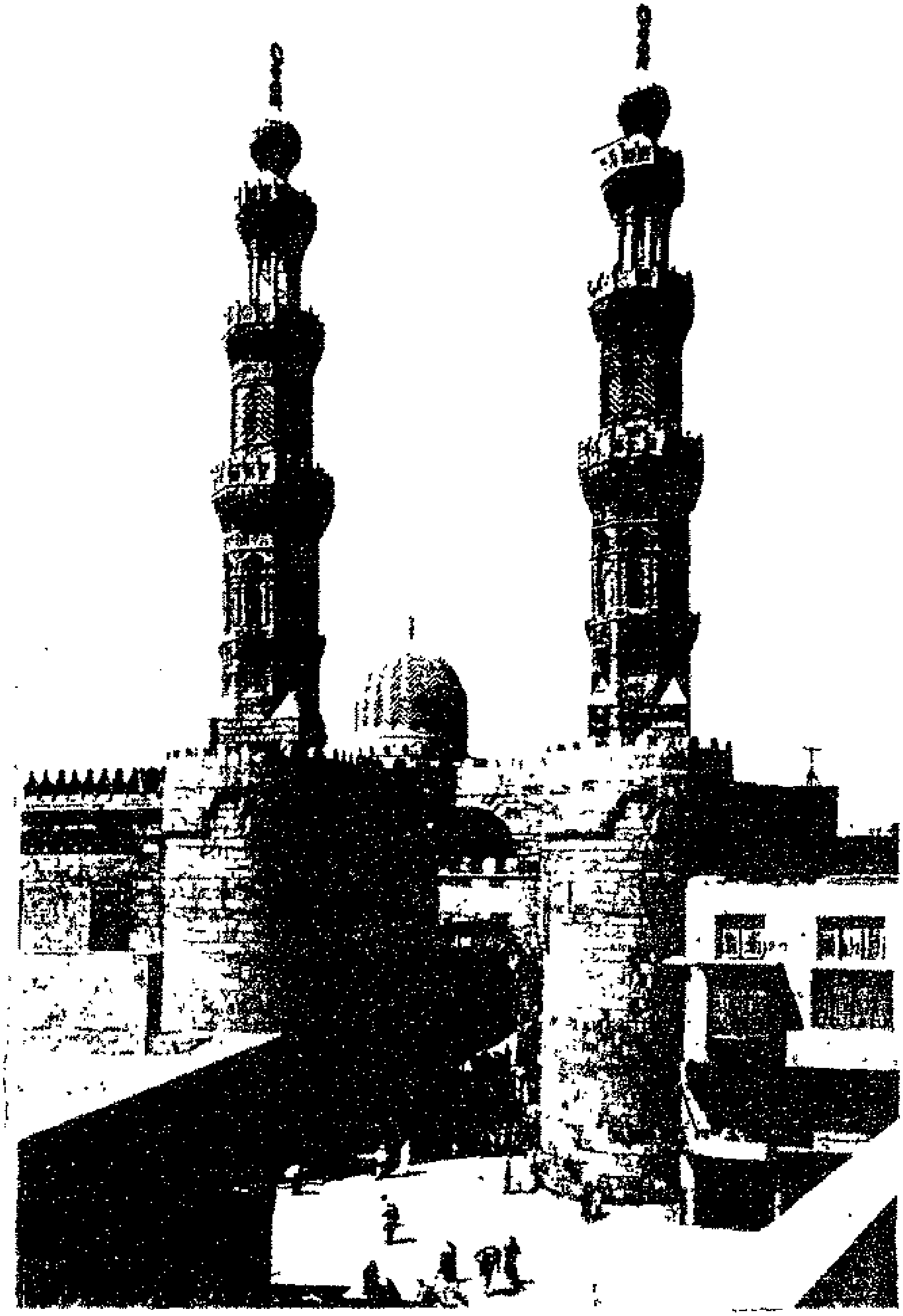
وركب ابراهيم بيك الي مصر العتيقة وبعث الباشا قوما من طرفه ينادون فى الأسواق على الوجاقات وأهل خان الخليلي [٦٩] أن يصعدوا الى القلعة ، فصعد خلق كثير وكان الجماعة الأمرا الذى أمنهم الباشا مقيمين بالقلعة فتوافقوا على قتل

ا ، وأخذوا يطوفون حول مجلسه فغطن لهم وأمرهم عند ذلك بالنزول ، فنزلوا
جماعة منهم الى بولاق ، وأخذوا غلالا فبعث لهم فرمانا ينهاهم عن ذلك ، فمزقوه
وا من بقي من جماعتهم وتوجهوا خلف اخوتهم ثم بعث ابراهيم بيك ومراد (ق
بيك وهو ببر الجيزة مكاتبة للعلماء مضمونها أنهم يشفعون لهم عند الباشا وأنهم
فعرضها العلماء على الباشا فلما قرأها قال يا سبحان الله كم يتوبون ويرتدون
ث الباشا طايفة من العسكر المغاربة فأمرهم بالجلوس بالرميلة(٧٠) وجامع
ن حسن للمحافظة واشتد الأمر وورد الخبر بقدوم حسن باشا الي شلقان(٧١) .
ذلك الى بولاق فلم يبق عند ذلك من جماعة محمد بيك بمصر أحد ، وخرجوا على
م يطلبون صعيد مصر ، وعدا مراد بيك من البر الغربي الي بر مصر العتيقة
ـ٢١ ب) بالمكان المعروف بأثر النبي(٧٢) واجتمع بأخيه ابراهيم بيك وبقية
بم وساروا متوجهين الى الصعيد فسبحان الفعال لما يريد .

كان خروجهم من مصر ودخول حسن باشا اليها في سابع شوال سنة ما يتين
ثم لما دخل حسن باشا مصر وضع يده على تعلقاتهم ما عدا ما يتعلق بنسائهم
صالحن عليه ، فأبقاه لهن يتعيشن به ، وذلك بعد صدور أمور يطول شرحها
ها ما ذكرته ، وأخذ يبيع جواريهن فعارضة العلماء في ذلك ومنعوه منه(٧٣) ثم
رجل يقال (ق٢٢أ) له بشناق أفندى الى أن يكتب حجة مشمولة بختم القاضى
عن الأمراء الفارين ويستلم تعلقاتهم بطريق الوكالة حتى يحاسبهم على الأموال
ة عندهم للدولة . ثم حضر في تاسع عشرين شوال عبدى باشا بعساكر من البر
ه درويش باشا شايان أوغلى ، ومعهم عساكر مختلفة الأشكال عجيبة الصور
ول وأكاديش فتلقاهم حسن باشا .

وفي ثاني القعدة توجه عبدي باشا ودرويش باشا الى البساتين ، ثم توجهوا بعد ذلك بعساكرهم الى الصعيد وفي يوم السبت ثامن عشرين القعدة ورد الخبر (ق٢٢ب) بأن الباشوات محاصرين لجماعة محمد بيك ، وأن اسماعيل بيك وحسن بيك الجداوي قد سدوا على جماعة محمد بيك طريق الذهاب ، فهم محصورون بين عبدي باشا ودرويش باشا وبين اسماعيل بيك وحسن بيك . وفي غاية القعدة حضر ابراهيم بيك قشطة مملوك اسماعيل بيك وبصحبته زوجته بنت اسماعيل بيك ، وفي غاية شهر الحجة ختام سنة مايتين ورد من عبدي باشا كتاب أرسل اليه من جماعة محمد بيك مضمونه أنكم نهبتم بيوتنا ، وبعتم جوارنا واستأصلتم أموالنا ، وهل هذا من فعل المسلمين ومولانا السلطان لا يرضى بذلك وذكر (ق٢٣ أ) عبدي باشا أنه أجابهم عن هذا الكتاب ونقض جميع ما احتجوا به .

وفي ثالث المحرم سنة أحد ومايتين والف وقعت مقتله عظيمة بين جماعة محمد بيك وعبدي باشا وشابان أوغلي واسماعيل بيك وحسن بيك الجداوي ، وحارب ابراهيم بيك ومراد بيك في ذلك اليوم وجماعتهم حربا شديدا ، وأصيب اسماعيل بيك في ذلك اليوم برصاصة في فمه ، ومات من عسكر شابان أوغلي في ذلك اليوم خلق كثير جدا ، ولم يبق منهم إلا القليل وورد اسماعيل بيك الى مصر في سابع المحرم سنة أحدى ومايتين والف ، ومات من جماعة محمد بيك مصطفى بيك الأسكندراني (ق٢٣ ب) ولاشين بيك ومصطفى بيك السلحدار ، ووقعت أمور وحروب يطول شرحها وقصارى الأمر أن عبدي باشا ومن معه لم يزالوا خلف الفارين حتى أخرجوهم من الأقليم المصري وتوجهوا الى ناحية إبريم (٧٤) بعد أن بلغوا من ضيق العيش الغاية . ثم أمر حسن باشا برجوع العساكر وأن يقيم بصعيد مصر حسن بيك ومحمد بيك المبدول ويحيى بيك للمحافظة ، وأن يحضر عبدي باشا ثم حضر عبدي باشا في حادي عشر رجب وصحبته اسماعيل بيك وكان بعد أن حضر الى مصر في التاريخ المتقدم وجهه حسن (ق ٢٤ أ) باشا



باب زويله

ثانيا لمعاونة عبدي باشا فلما رجع عبدى باشا ، رجع معه اسماعيل بيك ثم استقر الأ[illegible] ماعيل بيك ريس مصر. (٧٥)

ثم فى غرة شوال سنة تاريخه بعث ابراهيم بيك ومراد بيك يطلبون بلادا يتعيشون فيها من إقليم الصعيد ، فأجيبوا الى ذلك وأمنوا ، ثم فى هذا الشهر المذكور عمل حسن باشا ديوان وأحضر عبدى باشا والعلماء وذكر أنه يريد السفر لغزو الموسكو، وأنه قد صفح عن جماعة محمد بيك بشرط أن يجلسوا فى الصعيد، وأن لا يدخلوا مصر إذا خرج منها . ثم سافر حسن باشا فى يوم السبت ثانى (ق ٢٤ ب) عشرين شهر الحجة(٧٦) فكانت مدة إقامته فى مصر سنة واحدة وشهرين ونصف . ثم استقر الأمر لاسماعيل بيك ومعه حسن بيك الجداوى . ولم يزل يتكلم على مصر الى أن مات بالطاعون فى أثناء شهر شعبان سنة خمس ومائتين وألف . وكان الطاعون قد عم عموما شموليا بحيث كان يموت فى كل يوم نحو الألفين تقريبا ، حتى قفل بيوتا كثيرة ومات به نحو أربعة عشر صنجقا وخلت مصر من الأمراء والغز ولم يبق بمصر الا حسن بيك الجداوى وعثمان بيك طبل وعثمان بيك حسن فى نفر قليل .

فلما بلغ ذلك جماعة محمد بيك فدخلوا الى مصر فى سادس عشرين (ق ٢٥ أ) شهر القعدة سنة خمس ومايتين وألف وأستقر لهم الأمر، ووقع بعد دخولهم غلا عظيم سببه أستيلاهم على سائل الغلال ، وقصور النيل وضعف الناس .

ووقع فى هذه المدة فى مصر فتنة مبدؤها أن أمير من أمراء مراد بيك مال على بلد فى الشرقية متعلقة بالشيخ عبد الله الشرقاوى فامتنعت من اداء ما قرره عليها ،

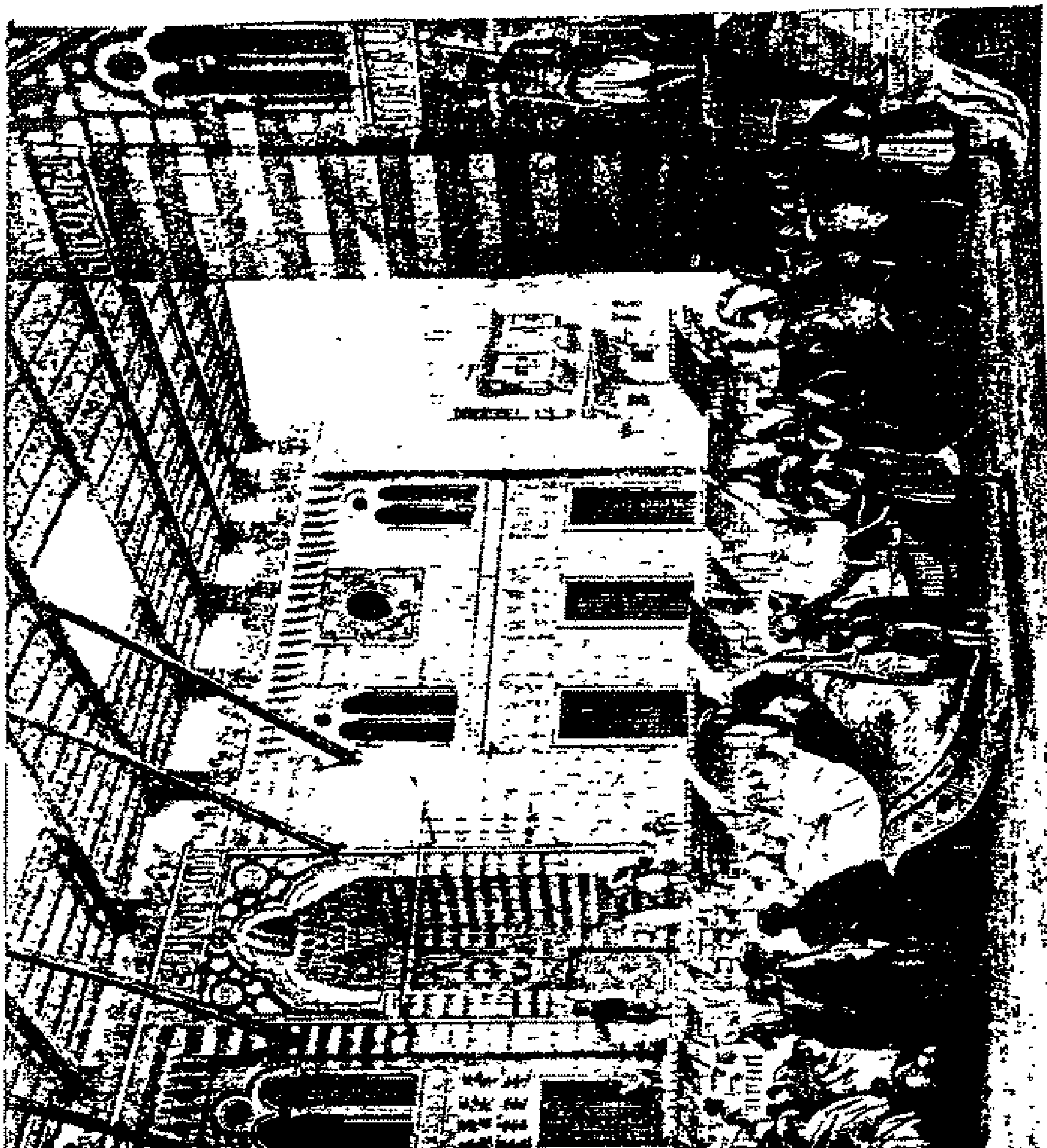
فركب عليها فضربها فشكى اهلها الى العلامة الشيخ عبد الله الشرقاوى ، فانتهى ذلك الى مراد بيك فلم يصغ الى شكايتها فتحزب العلماء وقالوا لا نرضى بالظلم ، وخاف الناس من قيام الفتنة فاغلقت البلد (٧٧) وبعث ابراهيم (ق٢٥ ب) بيك يقول له أما أن ترسل خلف مملوكك فتجئ به من الشرقية وتكفه عن الظلم واما انى اترك لك الامارة، واقيم مع العلما بالأزهر ، فانحلت لذلك عرى مراد بيك وخاف من انضمام ابراهيم بيك ، الى الرعية واجتماع كلمتهم عليه فخفض من نفسه قليلا ولين جانبه ، وبعث يستعطف العلماء ويقول اجيبكم الى كل ما سالتموه . وجرت وأمور يطول ذكرها خلاصتها أنهم اجتمعوا بمنزل ابراهيم بيك واجتمع العلماء هناك ، وأرباب السجاجيد وحضر الباشا والقاضى وكتب على الأمرا حجة على ما انعقد الصلح عليه وكان الذى وقع عليه عقد الصلح (ق ٢٦ أ) أن يدفعوا سبعماية كيس وخمسين كيسا موزعة على ثلاثة مرات جامكية الفقرا وعلى أن يدفعوا غلال الحرمين وأموال الرزق ، ويبطلوا رفع المظالم وساير المكوس إلا ديوان بولاق ، وأن يقوموا بعوايد الحج ، ومال الحرمين ويسيرون في الناس سيرة حسنة ، وعلى أن ترد منهوبات القرية التي ترتب على نهبها اثارة هذه الفتنة ، وختم القاضى والباشا وابراهيم بيك على تلك الحجة ، وبعث بها الى مراد بيك فرضى بذلك ، وانجلت هذه الفتنة فى اليوم الرابع وفتحت الأسواق، ولم يلبثوا الا نحو (ق٢٦ ب) ثلاثين يوما ثم عادوا الى نحو ما كانوا عليه .

وفى سنة اثنى عشر ومايتين والف فى شعبان من السنة المذكورة نزل مراد بيك الى دمياط وجعل عليها قدرا لا يحتمله اهلها والزمهم بدفعه (٧٨) ومن امتنع عوقب فباع الناس امتعتهم بثمن بخس ليوفوا ما جعله عليهم اتقاء شره ، وكان يقول انما اخذته منكم لا يعدل الأموال التى انفقتها فى سد ترعة الفرعونية ، ومنفعة سدها عايدة عليكم ، وكان الذى يباشر سد الفرعونية من قبل مراد بيك عثمان بيك الشرقاوى ، فانه

كان هو الذي اختاره مراد بيك لينوب عنه في مباشرة ذلك ، وكان ربما كلف الناس العمل (ق ٢٧ أ) بدون اجرة وانهار مرة الجسر على جماعة يحفرون فردمه عليهم ولم يغسلهم ولم يكفنهم ولم يصلي عليهم .

ورجع مراد بيك من دمياط في أثناء رمضان من السنة المذكورة وفرق معظم ما جاء به من الأموال على مماليكه وأتباعه وخدمه ، ومما نقله عنه بعض خواصه الذي كانوا يترددون اليه في خلواته انه كان فيما قبل تاريخه قد مد يده الى بعض أموال الفرنساوية ، والله اعلم بحقيقة الحال فاخذ منها جانبا ، وبلغهم ذلك فبعثوا يطالبونه برد ما أخذه من اموالهم فوعدهم وماطلهم ، ثم شكوه الى الدولة العثمانية فبعثوا اليه مندوبا من قبلها (ق٢٧ب) بفرمان يتضمن امره بدفع ما أخذه من أموال الفرنساوية ، فأبى واستضعفهم بالنسبة له في زعمه ، فحرك ذلك من نفوسهم ما اقتضى أن يتجهزوا الى مصر لإستخلاص اموالهم ، حيث ابى أن يدفعها راضيا فتجهزوا وقدموا ووردوا سكندرية ثالث عشر محرم سنة ثلاثة عشر ومايتين والف فملكوها (٧٩)

ووصل الخبر الى مصر يوم الأربع خامس عشر المحرم من السنة المذكورة ، فبعث ابراهيم بيك من طرفه مملوكا الى بعض إخوته فكان ذلك المملوك يقول وهو راكب على فرسه قد ملكت سكندرية باعلا صوته ، ففزع الناس فزعا شديدا ونزل الباشا وابراهيم بيك الى قصر العيني ، وحضر هناك (ق ٢٨ أ) مراد بيك وارسل خلف المشايخ فجمعهم بأجمعهم ، والتمس منهم أن يكتبوا كتباً الى الأرياف ليجمعوا الناس فقالوا لسنا امراء فيمتثل اهل الأرياف امرنا ، فبعث ابراهيم بيك ومراد بيك كتبا من عندهما الى أهل القرى ليجمعوا خلقا ويعطوهم نفقة ويرسلوهم اليهم ، فلم يبعث احدا من أهل القرى رجل ولا غيره ، وذلك لما اسلفوه معهم فلما اشتد الأمر وورد الخبر بأن بونابارته



جامع الغوري والسوق الغورية

قد قدم الى دمنهور [٨٠] خرج مراد بيك وبعض امراء بصحبته الى الرحمانية لمقاتلة الفرنساوية ، وبقى ابراهيم بيك بشاطى النيل ببولاق واخذ يعزل متاعه (ق٢٨ ب) وكذا بقية اتباعه واستعدوا للفرار.

والتقى مراد بيك مع الفرنساوية فلم يثبت ورجع منهزما، ونصب خيام بالبر الغربى واخذ يعزل متاعه ايضا [٨١] ثم ورد الفرنساوية الى انبابة يوم السبت سابع صفر سنة ثلاثة عشر ومايتين والف ، وكان قدومهم وقت الظهر فتقاتلوا مع مراد بيك في البر الغربى فانهزم ، وقتل فى ذلك اليوم ابراهيم بيك الوالى ، وايوب بيك الصغير ، وخلق كثير . وأدبر مراد بيك بعد اذان العصر من ذلك اليوم ، واخذ اتباعه يرمون أنفسهم الى البحر ، وكان ابراهيم بيك والباشا فى البر الشرقى (ق ٢٩ أ) فلما ولى مراد بيك ركب ابراهيم بيك والباشا وتوجهوا الى العادلية ومكثوا الى نصف الليل وساروا الى بلبيس[٨٢] ثم الى غزة بعد أن وقعت بينهم وبين الفرنساوية معركة بلبيس ، وأما مراد بيك فانه توجه الى الصعيد ، ولما حل ركاب الفرنساوية بمصر جهزوا خلفه طايفة من العسكر الفرنساوى ، فالتقى معهم ومات منه كثير ، ثم عدا الى البر الغربى والتقى معه ايضا جماعة من الفرنساوية فحاربوه وقتلوا منه خلقا كثيرا ، ولم تزل الفرنساوية تحاربه وتتبعه العساكر حتى اخرجوه الى بلاد البربر . [٨٣] ثم عاد بعد مده (ق ٢٩ ب) واراد الوصول الى غزه من خلف الجبل فعارضه عساكر الفرنساوية فحاربوه وشردوه ولم يبق معه من اتباعه الا ثمانية عشر نفسا ، هكذا حدثنيه رجل ممن كان معه وامنه الفرنساوية وقدم الى مصر .

وشرد مراد بيك فى الجبل على هجين وكان اعظم اتباعه يخدم فرسه بنفسه ، وتفرق اتباعه فى البلاد ولبسوا الصوف والذل وساءت احوالهم . ثم لما وقع الصلح بين

سر العسكر كلهبر[٨٤] وحضرة يوسف باشا الوزير[٨٥] في ثاني عشرين شعبان سنة اربعة عشر ومايتين والف ، بعث حضرة الوزير الى مراد بيك ليستدعيه ، فامتنع من الحضور ثم اجاب بعد ذلك وحضر في العشر الأول من (ق ٣٠ أ) شوال الى الخانكة ، [٨٦] وكان حضرة الوزير قد حضر الى هناك ، فلما لم يتم الصلح وحارب عساكر الفرنساوية عساكر الوزير ، وكر حضرة الوزير راجعا بعساكره ، استأمن مراد بيك سر العسكر كلهبر فامنه على أن يدخل تحت طاعة الفرنساوية ويقيم بصعيد مصر ، ويعطي له من البلاد ما يتعيش به هو ومن معه بشرط أن يدفع الخراج الى الفرنساوية فاجاب الى ذلك .

وانعقد الصلح بينهم وبين سر العسكر كلهبر على ذلك ونزل مردا بيك بقصره بطره ببر الجيزة واستدعي سر العسكر كلهبر فتوجه اليه وأكل معه ، ووقع بينهما التوافق على ما تقدم ذكره ، وكتب له سر العسكر كلهبر امانا شافيا ، واقام عنه بمصر وكيلا حسين كاشف وتوجه (ق ٣٠ ب) ، مراد بيك إلى الصعيد ومعه صناجقه واتباعه ، ولم يزل مقيما هناك حتى ادركه اجله ، ومات بالطاعون في ثامن عشرين شهر القعدة (سنة ١٢١٥ / ١٢ ابريل سنة ١٨٠١). ودفن الى جانب قبر الشيخ العارف بناحية ثقة [٨٧] رحمه الله تعالي واحسن اليه ، فقد كان اميرا رحب الصدر فيه كرم ، ولكن الإمارة لا تخلو عن العسف ، والله تعالى يعامله بعفوه واحسانه آنه العفو الغفور الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

وكان الفراغ ... موافق ثامن عشر ١٨ شهر محرم سنة ١٢١٦

ستة عشر ومائتين والف .

في شوال الى الان وكان حضرة الوزير قد
حضر الى هذا كوننا لم يتم الصلح وحارب
عساكر الفرنساوية عساكر الوزير وكسر
حضرة الوزير راجعا بعساكره استاهنا
مراد بيك مع العسكر كلهم فامتنع ان
يدخل تحت طاعة الفرنساوية ويقيم بصعيد
مصر ويعطي له من البلاد ما يتعلق به هو
ومن معه بشرط ان يدفع الخراج الى
الفرنساوية فاجاب الى ذلك وانعقد
الصلح بينهم وبين من العسكر كلهم على ذلك
وتركوا مراد بيك بعسكره بطرف بر الجيزه
واستدعى من العسكر كلهم فتوجه اليه
ولكن محمد وقع بينهما الشراقة على ما تقدم
ذكره وكتب لسر العسكر كلهم امانا شافيا
واقام عندهم وكيلا حسانين كاشف وتوجه
مراد

الورقة الأخيرة من المخطوط

هراديك واتباعه الى الصعيد ومعه صناجقه
واتباعه ولم يزل مقيما هناك حتى ادركه
اجله ومات بالطاعون في ثاني عشرين
شهر القعدة ودفن الى جانب قبر الشيخ العارف
بناحيته رحمه الله تعالى واحسن اليه فقد
كان اميرا صاحب كبر فيه كرم ولكن
الامارة لا تخلوا عن العسف والله تعالى
يعامله بعفوه واحسانه انه الغفور الغفور
الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما
والحمد لله رب
العالمين

وكان الفراغ من تعليقه موافقا ثامن عشر ٨ الحجة ١٢١٨
سنة عشر ومائتين والف هجريه

التعليقات

* انجزت هذه الدراسة خلال العام الأكاديمي ١٩٩١ - ١٩٩٢ م ، أثناء تواجد الدكتور كريسيليوس بمصر في منحة من هيئة الفولبرايت . والآراء الواردة بها تعبر عن آراء المؤلف وليس هيئة فولبرايت .

١- فيما عدا تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار " للشيخ عبد الرحمن الجبرتي - الذي ذاع صيته وغطى على غيره من المؤلفات - لا توجد سوى بضع مخطوطات قليلة تغطي النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، كما أنها مخطوطات تغطي تغطي فقط السنوات الأخيرة من ذلك القرن أو فترة الحملة الفرنسية على مصر ، وهذه المخطوطات على النحو التالي :

- مجهول ، تاريخ ما وقع في مصر من ابتداء أيام ١١٩٠ هـ حتى ذو الحجة ١١٩٨ هـ باريس ، المكتبة الأهلية ، تحت رقم ١٨٥٦ . MS . arabe .
- عبد الله الشرقاوي ، تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الولاة والسلاطين وقد طبع هذ المخطوط حاشية على كتاب الاسحاقي أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول (القاهرة : ١٣١٥ هـ) .
- اسماعيل الخشاب ، تذكرة لأهل البصائر والأبصار مع وجه الإختصار ، باريس ، المكتبة الأهلية ، تحت رقم ١٩٥٨ MS . arabe ، حققه ونشره عبد العزيز جمال الدين وعماد أبو غازي (القاهرة ١٩٩٠) .
- نقولا الترك ، مذكرات نقولا الترك ، وهو حوليات لمصر - ١٧٩٨ - ١٨٠٤ م ، ترجمها

ونشرها جاستون فييت (القاهرة : ١٩٥٠)

وبالاضافة للمخطوطات السابقة فهناك مخطوطين صغيرين ترجمها ونشرها ستانفورد شو وهما مختصان بالحملة العثمانية على مصر سنة ١٧٨٦ - ١٧٨٧ م وهما :

- حسين أفندى ، بدون عنوان وقد ترجمه ستانفورد شو تحت عنوان

Ottoman Egypt in the Age of the French Revolution (Cambridge : 1966).

Cezzar Ahmed Pasha , Nizamname-i Misir, Trans .

وقد ترجمه ستانفورد شو تحت عنوان

Ottoman Egypt in the Eighteenth Century (Cambridge : 1962).

وقد صنف الجبرتى ثلاثة مؤلفات عن هذه الفتر فى أوقات مختلفة ، ترجم ونشر منها S. Moreh « تاريخ مدة الفرنسيس بمصر » وهى حوليات كتبها الجبرتى عن السبعة أشهر الأولى من الإحتلال الفرنسي لمصر (ليدن: ١٩٧٥) . كما نشر مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م ، بينما يتوفر كتاب الجبرتى الشهير « عجائب الآثار فى التراجم والأخبار » فى طبعات عربية عديدة ، أشهرها طبعة بولاق سنة ١٢٩٧هـ ،فى أربعة أجزاء . وقد استخدمنا فى هذه الدراسة طبعة دار الجيل بيروت (بدون)

- من المصادر المطولة والهامة التى تؤرخ لأواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر ما يلى :

يوسف الملوانى ابن الوكيل ، تحفة الأحباب عن ملك مصر من الملوك والنواب ، مخطوط بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج ، برقم ٨٠ تاريخ ؛ وتوجد منها نسخة مصورة بدار الكتب ، برقم ٥٦٢٣ تاريخ .

- مجهول المؤلف ، بدون عنوان ، (يشار إليه بقطعة باريس) ، باريس : المكتبة الأهلية ، رقم ١٨٥٥ .

MS . arabe - على الشاذلى ، رسالة فى واقعتبين أمراء الجراكسة ، نشره عبد القادر طليمات ،وذكر ما وقع بين عساكر القاهرة المحروسة،المجلة التاريخية المصرية،١٤، (١٩٦٨م) ، ص ص ٣٢١ - ٤٠٣ .

- أحمد شلبى بن عبد الغنى ، أوضح الاشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء

والباشات ، حققه عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (القاهرة : ١٩٧٨ م) .
– مصطفى بن ابراهيم المداح القينالي ، مجموع لطيف يشتمل على وقائع مصر القاهرة من سنة ١١٠٠ هـ إلى آخر تاريخ المجموع ، ڤينا ،
Vienna , Nationalbibliothek , MS Hist. Osm. 38,
– مصطفى بن ابراهيم ، تابع المرحوم حسن أغا عزبان الدمرداش ، تاريخ وقائع مصر القاهرة ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، مخطوط تحت رقم ٤٠٤٨ تاريخ .
– مجهول المؤلف ، كتاب الدرة المصانة في وقائع الكنانة ، مخطوط بمكتبة البودليان ، تحت رقم MS. Bruce 43 . ، وتوجد منه نسخة أخرى بمكتبه جامعة أوكسفورد MS .Add. 278, ، كما توجد منه نسخة أخرى بميونخ .
– أحمد كتخدا عزبان الدمرداش ، كتاب الدرة المصانة في أخبار الكنانة ، نشرة وحققه بعد الرحيم عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (القاهرة : ١٩٨٩) . وتوجد منه طبعة أخرى تحقيق عبد الوهاب بكر ودانيال كريسيليوس « الدرة المصانة في أخبار الكنانة » (القاهرة : ١٩٩٢ م) . عن التعليق والترجمة لهذا المخطوط أنظر :

Daniel Crecelius and Abd al-Wahhab Bakr, *al-Damurdashi's Chronicle of Egypt : 1688-1755* (Leiden : 1991) .

٣ – عن تقويم ومكانة الجبرتي قدمت العديد من الأبحاث في ندوة عقدت بالقاهرة وخصصت لهذا المؤرخ . أنظر : أحمد عزت عبد الكريم ، عبد الرحمن الجبرتي ، (القاهرة ١٩٧٦ م). وهناك تقويم آخر حديث لمكانة الجبرتي بين مؤرخي مصر ومصادر تاريخه ، أنظر :

Daniel Crecelius (ed.) , *Eighteenth Century Egypt : The Arabic Manuscript Sources* (Claremont , California : 1990) .

٤ – يرجع الفضل إلى الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم في نشر وتحقيق العديد من هذه المخطوطات واتاحتها للباحثين . فبالإضافة الى تحقيقه لكتاب أحمد شلبي بن عبد الغني فقد قام بتحقيق المخطوطات التالية :
– ابن أبي السرور البكري،كشف الكربه في رفع الطلبة ،المجلة التاريخية المصرية (١٩٧٦م)، ص٢٩١–٣٨٤ . – محمد البرلسي السعدي الدمياطي ، بلوغ الأرب في رفع الطلب ، المجلة التاريخية المصرية (١٩٧٧م) ص ٢٦٧ – ٣٤٠ .

-ابراهيم بن أبى بكر الصوالحى (الصالحى)، كتاب تراجم الصواعق فى واقعة الصناجق(القاهرة ١٩٨٦ م) .

وقد أصبح تحت يد الباحثين الأن العديد من المخطوطات الأخرى ، مثل مذكرات نقولا الترك التى نشرها وترجمها جاستون ڤييت تحت اسم :

Chronique d'Egypte (1798 - 1804) , Gaston Wiet (Cairo : 1950)

؛ أحمد كتخدا عزبان الدمرداش ، الدرة المصانة فى أخبار الكنانة ، ترجم وعلق عليه تحت عنوان

al - Damurdashi's Chronicle of Egypt : 1688 - 1755 , Daniel Crecelius and Abd al - Wahhab Bakr (Leiden : 1991) .

وقد صدرت منه طبعة أخرى باللغة العربية اصدرها عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، الدرة المصانة . تأليف الأمير أحمد أحمد الدمرداش (القاهرة : ١٩٨٩) .

٥ - قارن بصفة خاصة بعض الجمل فى صفحات ٣ أ ، ٣ ب ، ١٨ أ من خلاصة ما يراد وصفحات ١٧ ب ، ١٨ أ ، ٢٠ ب من أخبار أهل القرن الثانى عشر .

٦ - الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ٤٢٣ .

٧ - أنظر : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، عبد الرحمن الجبرتى وأحمد شلبى بن عبد الغنى ، دراسة مقارنة ، ضمن ندوة عبد الرحمن الجبرتى اعداد أحمد عزت عبد الكريم (القاهرة : ١٩٧٦ م) ص ١٨٣ - ٢٠٨ ؛ أنظر أيضاً :

Daniel Crecelius, "Ahmad Shalabi ibn Abd al - Ghani and Ahmad Katkhuda `Azaban al - Damurdashi : Two Sources for al - Jabarti's *`Aja'ib al-Athar fi al - Tarajim wa al -Akhbar,* "

وذلك ضمن كتاب دانيال كريسيليوس

Eighteenth Century Egypt : The Arabic Manusrcript Sources , 89 - 102 .

الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ص ١٥٨ - ١٦٥ .

٨ - الجبرتى ، جزء ٢ ، ص ٢٦٨ ، جزء ٢،ص ٤٠٥ ؛ مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس ، تحقيق حسن جوهر وعمر الدسوقى (القاهرة : ١٩٦٩ م) ، ص ٢٧٣ .

٩ - الجبرتى ، جزء ٣ ، ص ص ٤٩٩ .

١٠ – الجبرتي ، جزء ٣ ، ص ٥٠٠ .

١١ – الجبرتي ، جزء ٢ ، ص ٤٠٥ .

١٢ – الجبرتي ، جزء ٣ ، ص ٥٠٠ .

١٣ – أنظر أرشيف الشهر العقاري بالقاهرة ، سجلات المحاكم الشرعية ، الباب العالي ، سجل رقم ٣٠٠ ، ص ٦٧ ، مادة ١٣٢ ، ١٠ ذو القعدة سنة ١١٩٦ ، ويقوم د . حمزة عبد العزيز حالياً باعداد دراسة عن منشآت الأمير مراد بيك بالأزهر الشريف ، وقد أزال الخديوي عباس حلمي الثاني هذه المنشأت عند بنائه للرواق المعروف بالرواق العباسي سنة ١٣١٥ هـ / ١٨٩٨م، حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الأثرية ،(القاهرة : ١٩٤٦) ، ص ٦٢

١٤ – الجبرتي ، جزء ٢ ، ص ص ٤٤٤ – ٤٥٠؛ علي مبارك ، الخطط التوفيقية الجديدة (القاهرة : هيئة الكتاب المصرية ١٩٨٠) جزء ٤ ، ص ص ٢٥ – ٢٧ : حسن عبد الوهاب ، ص ٢٩ .

١٥ – الجبرتي ، جزء ٢ ، ص ٤٤٤ ، ويذكر الجبرتي أن محمد بيك أبو الذهب اشترى الأمير مراد سنة ١١٨٢ هـ .

١٦ – لمزيد من التفاصيل الخاصة بهذه الاصطلاحات الادارية والعسكرية راجع :

Stanford J. Shaw , *The Financial and Administrative Organization and Development of Ottoman Egypt,1517-1798* (Princeton:1962) ,

أنظر إيضاً : ليلى عبد اللطيف أحمد ، الادارة في مصر في العصر العثماني (القاهرة : ١٩٧٨) .

١٧ – عن النزاع بين محمد بيك أبو الذهب و الظاهر عمر أنظر :

Daniel Crecelius, *The Roots of Modern Egypt : A Study of the Regimes of `Ali Bey al-Kabir and Muhammad Bey Abu al-Dhahab, 1760-1775* (Minneapolis and Chicago : 1981) .

١٨ – لم يقتل أبو الذهب الظاهر عمر كما ذكر الخشاب ، أنظر :

Crecelius , *The Roots of Modern Egypt* , 167 :

الجبرتي ، جزء ٣ ، ص ٤٨٧ ، وقد أورد الجبرتي مزيد من التفصيلات حول هذا النزاع .

١٩ - أنظر عن أوقاف محمد بيك أبو الذهب على مدرسته :

Daniel Crecelius, " The *Waqfiyyah* of Muhammad Bey Abu al-Dhahab, " *Journal of the American Research Center in Egypt* XV (1978), 83-105; XVI (1979), 125-146 ; " The *Waqf* of Muhammad Bey Abu al - Dhahab in Historical Perspective, " *International Journal of Middle East Studies* 23 (February, 1991), 89-102 .

٢٠ - مماليك السيد الواحد يشيرون الى بعضهم البعض مستخدمين المصطلح الفارسي خشداش (وتكتب أحيانا كشداش) ، أو بإستخدام الكلمة العربية « أخ » (وتجمع إخوان وإخوة) ، أنظر :

David Ayalon, "Studies in al-Jabarti I, Notes on the Transformation of Mamluk Society in Egypt under the Ottomans, " *Journal of the Economic and Social History of the Orient* III (1960) , 275 - 277 , 285-288 .

٢١ - القاهرة ، وبولاق ، ومصر العتيقة ، كان لكل منها زعيم أو رئيس للشرطة يقوم بأداء مهامه تحت سلطة أغا الأنكشارية ، كما استخدم مصطلح « والى » أيضاً لتعريف رؤساء الشرطة . أنظر :

Shaw , *Organization* , p . 148 .

٢٢ - السرو : قرية بمركز فارسكو من أعمال الدقهلية . أنظر : محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م (القاهرة : ١٩٥٣ - ١٩٦٨ م) ، القسم ٢ ، الجزء ١ ، ص ٢٤١ .

٢٣ - رأس الخليج : أصلها من توابع ناحية السرو ثم فصلت عنها فى سنة ١٢٣٠ هـ ، وأصبحت تسمى كفر المياسرة منذ ذلك الوقت ، رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، الجزء الأول ، ص ٢٥١ .

٢٤ - يذكر الجبرتى أن هذه الأحداث وقعت فى بداية ربيع الأول سنة ١١٩١ هـ . أنظر الجبرتى ، الجزء الأول ، ص ٤٩٦ .

٢٥ – العادلية : قرية شمال القاهرة بالقرب من بلبيس ، وقد كانت مركز تجمع ورحيل قافلة الحج المتجهة الى الحجاز ، أنظر :

Daniel Crecelius and `Abd al-Wahhab Bakr, *al-Damurdashi's Chronicle of Egypt, 1688-1755* , 28 .

٢٦ – كانت بكل من بولاق ومصر العتيقة شون يتم فيها تخزين المحصولات الزراعية الواردة من الصعيد و الدلتا ، وقد كانت الشون الرئيسية تستخدم لتخزين الحبوب الخاصة بالدولة .

٢٧ – يذكر الجبرتي بخصوص هذه الواقعة أن الباشا أراد الصلح بينهم فأرسل أيوب أغا ، ورجع بعدم رضاهم بالصلح ، ثم أرسل إليهم أحمد جاويش المجنون فذهب ولم يرجع وإلتف عليهم . فأرسل الباشا بعد ذلك مراراً ولده وكتخدائه في نفس الوقت سعيد بك .

أنظر الجبرتي ، جزء ١ ، ص ص ٤٩١ – ٥٠٠ .

٢٨ – البساتين قرية بالجهة الجنوبية من القاهرة في الطريق إلى المعادى أنظر : محمد رمزى ، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، جزء ٣ ، ص ٤ .

٢٩ – أنظر عن تفاصيل هذه الواقعة التي إنهزم فيها عساكر اسماعيل بيك ، الجبرتي،جزء ١ ، ص ٥٠٤ . وبينما لم يذكر الجبرتي عدد جنود اسماعيل بيك فقد قدره الخشاب بعشرة آلاف .

٣٠ – بياضة : سميت منذ ١٢٣٠ هـ بياض النصارى ، وهي من القرى القديمة اسمها الأصلى بياض ، وهي قرية تقع على الجانب الشرقي للنيل من أعمال الأطفيحية ببني سويف ، أنظر رمزى ، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، جزء ٣ ، ص ١٥٩ .

٣١ – عن الطرق الصوفية الرئيسية في مصر أنظر :

F . de Jong, *Turuq and Turuq-Linked Institutions in Nineteenth Century Egypt* (Leiden, 1978) .

٣٢ – حلوان قرية عربية قديمة على الجانب الشرقي من النيل ، تقع على بعد ٢٠ كم جنوب القاهرة ، أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، جزء ٣ ، ص ١٢ .

٣٣ – التبين قرية قديمة على الشاطىء الغربي للنيل ، مركز الصف بالجيزة ، أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، جزء ٣ ، ص ٢٨ .

٣٤ – جرجا كانت عاصمة لأهم أعمال الصعيد ، وكان يطلق على حاكمها حاكم الصعيد ، ويسيطر على مساحات واسعة من الأراضى ، ولكن كان عليه أن يتصدى للهوارة الذين كانوا يسيطرون على الأقاليم الجنوبية من الصعيد .

٣٥ – يذكر الجبرتى فى سبب هذه التجريدة أن ابراهيم بيك ومراد بيك استولوا على البلاد وقبضوا الخراج ، وملكوا من جرجا آلى فوق ، وحسن بيك الجداوى أمير الصعيد ليس فيه مقدرة على مقاومتهم ، وأنهم منعوا ورود الغلال إلى القاهرة حتى غلا سعرها . الجبرتى ، جزء ١ ، ص ٥٠٨ .

٣٦ – جده ، الميناء الرئيسى فى الحجاز للوصول إلى الأماكن المقدسة بمكة والمدينة ، وكان يحكمه أحد المماليك الذين ترسلهم مصر ، وحكام جدة كانوا في الغالب منفيين من القاهرة لأسباب سياسية .

٣٧ – من الجدير بالذكر أن الجبرتى لم يذكر ضمن أحداث ١١٩٤ هـ ما ورد فى خلاصة ما يراد من عودة اسماعيل بيك من غزة ، والصلح بينه وبين مراد بيك ، الجبرتى ، جزء ١ ، ص ص ٥٤٨ – ٥٤٩ .

٣٨ – انضم إسماعيل بيك وحسن بيك الجداوى الى غازى حسن باشا القبطان ، عندما وصل إلى مصر سنة ١٧٨٦ – ١٧٨٧ م فى محاولة للقضاء على جماعة ابراهيم بيك ، وعندما غادر غازى حسن باشا مصر سنة ١٧٨٧ م ترك اسماعيل بيك وحسن بيك الجداوى فى السلطة بالقاهرة .

٣٩ – المنيا مدينة قديمة على النيل بصعيد مصر ، وهى عاصمة إقليم بنفس الأسم بوسط الصعيد . أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ١٩٦ .

٤٠ – اخميم تقع على الجانب الشرقى من النيل بإقليم جرجا ، أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ص ٨٩ – ٩٠ .

٤١ – قنا وقوص : مدن على شاطىء النيل إلى الجنوب من إخميم أنظر عن قوص :
J.C. Garcon, *Un Centre Musulman de la Haute Egypte : Qus* (Cairo : 1976)

٤٢ – يذكر الخشاب فى هذا المخطوط أن مراد بيك كان أميراً للحاج سنة ١١٩٤ هـ ، بينما

يذكر الجبرتي أن أمير الحاج سنة ١١٩٤ هـ / سنة ١٧٨٠ - سنة ١٧٨١ م هو مصطفى بيك تابع محمد بيك أبو الذهب ، ويتفق مع الجبرتي الشيخ أحمد الرشيدي في كتابه حسن الصفا والابتهاج ، وأن مراد بيك كان أميراً للحاج سنوات ١١٩٠ هـ ، ١١٩٣ هـ .

أنظر الجبرتي ، جزء ١ ، ص ٥٥١ ، أحمد الرشيدي : حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولي إمارة الحاج ، تحقيق ليلى عبد اللطيف أحمد (القاهرة : ١٩٨٠) ، ص ٢٢٤ .

٤٣ - المنصورة مدينة كبرى بالدقهلية ، انظر : رمزي ، القاموس الجغرافي القسم الثاني ، الجزء الأول ، ص ص ٢١٥ - ٢١٦ .

٤٤ - الغربية : أحد أهم الأقاليم بالدلتا ، ويحمل هذا الإسم منذ العصر الفاطمي ، أنظر : رمزي ، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٨ .

٤٥ - المنوفية أحد أقاليم الدلتا وقد إكتسب هذا الاسم من مدينة منوف منذ العصر الفاطمي ، وقد نقلت عاصمته من منوف إلى شبين الكوم سنة ١٨٢٦ م ، أنظر رمزي ، القاموس الجغرافي القسم الثاني ، الجزء الثاني ، ص ١٥ .

٤٦ - طنطا : مدينة كبرى بالدلتا اشتهرت بمقام السيد أحمد البدوي (ت . ١٢٧٦ م) أحد أشهر الأولياء بمصر . أنظر :

F. de Jong , *Turuq* , 14 ff .

٤٧ - ما تزال التلال المنخفضة غرب القاهرة تشكل الملامح الطبوغرافية الرئيسية لمنطقة القلعة .

٤٨ - منية ابن خصيب تقع على الجانب الغربي من النيل وقد كانت عاصمة لإقليم المنيا . أنظر رمزي ، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، جزء ٣ ، ص ص ١٩٦ - ١٩٨ .

٤٩ - الشيخ أحمد بن موسى بن داود العروسي (١١٣٣ - ١٢٠٨ هـ / ١٧٢٠ - ١٧٩٤م) كان أحد أهم علماء عصره ، وله بعض المؤلفات الشهيرة في الفقه ، شغل منصب شيخ الأزهر ، ولعب دوراً هاماً في الأحداث السياسية في عصره . أنظر : الجبرتي ، جزء ٢ ، ص ١٦٢ - ١٦٣ .

٥٠ - كان محمد أفندي البكري أحد كبار رجال الدين الذين أثاروا جدلاً كبيراً في عصره ، فقد تعاون مع الفرنسيين خلال فترة احتلالهم للقاهرة ، ولعب دوراً بارزاً في ديوان كبار العلماء .

الذي شكله نابليون . أنظر : إشارات عديدة في :

S. Moreh , *Al - Jabarti's Chronicle* .

٥١ – بولاق الدكرور بلدة قديمة على الجانب الغربي للنيل باقليم الجيزة تجاه بولاق القاهرة . أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، جزء ٣ ، ص ص ٩ – ١٠ .

٥٢ – يذكر الجبرتي أن مرزوق بيك كان في ذلك الوقت طفلاً رضيعاً ، وأن والده ابراهيم بيك أرسله ومعه الداده والمرضعة . وأنهم لما وصلوا إلى مراد بيك أجاب بالصلح . الجبرتي ، جزء ١ ، ص ٥٧٧ .

٥٣ – الجسر الأسود يقع شمال الجيزة بالقرب من قرية أم دينار . أنظر الجبرتي ، جـ ٢ ، ص ١٨١ ؛ الجبرتي ، مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس ، تحقيق حسن جوهر وعمر الدسوقي (القاهرة : ١٩٦٩) ، ص ٣٩ .

٥٤ – يضيف الجبرتي أنهم سجنوه بالبرج الكبير (قلعة قايتباى) بثغر الاسكندرية ، وأنه عرف من أجل ذلك بمصطفى بيك الاسكندراني ، وبينما يذكر الخشاب أنهم أطلقوا سراحه في أواسط شهر الحجة ١١٩٨ هـ يذكر الجبرتي أنهم أطلقوا سراحه في منتصف شوال سنة ١١٩٨ هـ . الجبرتي ، جزء ١ ، ص ٥٨٠ .

٥٥ – يذكر الجبرتي أن مراد بيك كان يقصد بالفعل القبض على أثنين من كبار قطاع الطرق هما رسلان والتيجار ، وإنهم عندما سمعا بحضوره هربا ، فأمر بإحضار كبار مشايخ العربان وألزمهم بإحضارهم . الجبرتي ، جزء ١ ، ص ٦٠٨ .

٥٦ – أورد الجبرتي اسم هذا الشخص ، وهو صالح أغا كتخدا الجاويشية الجبرتي ، جزء ١ ، ص ٦٠٩ .

٥٧ – أنظر : الجبرتي ، جزء ١ ص ٦٠٩ ، ويذكر الجبرتي أن المبلغ الذي قرره مراد بيك على الاسكندرية ١٠٥,٠٠٠ ريال منها خمسة آلاف حق طريق لصالح أغا المذكور .

٥٨ – جميجمون ، وتكتب أيضاً جمجمون ، واسمها القديم دمجمول ، وهي من القرى القديمة من أعمال الغربية بمركز دسوق على الجانب الغربي من النيل ، أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، جزء ٢ ، ص ٤٦ .

٥٩ – لم يذكر الجبرتي هذا الرقم ، وذكر فقط أن هذا الغليون به غلال كثيرة ، أنظر الجبرتي ،

جزء ١ ، ص ٦١٤ .

٦٠ – البقسماط (البكسماط) ، وهو خبز مخبوز مرتين ، والبقسماط أيضاً خبز جاف هش يتزود به المسافر .أنظر :طوبيا العنيسي ، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية (القاهرة : دار العـرب ١٩٦٤ – ١٩٦٥ م ٩ ، ص ١٢ : Shaw , *Organization* , 233 ؛ أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ماورد فى الجبرتى من الدخيل (القاهرة : دار المعارف ١٩٧٩ م) ، ص ٤٢ .

٦١ – عن الخزينة الإرسالية التي كان على مصر إرسالها للحكومة المركزية باستانبول أنظر :

Stanford J. Shaw, *The Budget of Ottoman Egypt, 1005-1006/1596-1597* (The Hague-Paris: 1968) .

٦٢ – عن الغلال التى كانت ترسلها مصر إلى ساكنى الحرمين الشريفين بمكة والمدينة أنظر :

Shaw , *Organization* , pp . 258 - 263 .

٦٣ – سوق السلاح كان يقع على امتداد الشارع الرئيسى الممتد ما بين مدرسة السلطان حسن وشارع التبانة ، وقد كان سوقاً رئيساً لبضائع عديدة بما فيها الأسلحة والملابس والدخان . أنظر :

Andre` Raymond and Gaston Wiet, *Les Marches du Caire : Traduction Annotee du Texte de Maqrizi* (Cairo: 1979) , 258 .

٦٤ – يذكر الجبرتى أن مصطفى بيك هذا هو الذى عرف بالإسكندرانى ، وكان معه أيضاً محمد بيك الألفى وحسين بك الشفت ، ويحيى بك الأغا ، وعثمان بك الشرقاوى ، وعثمان بك الأشقر . أنظر : الجبرتى ، جزء ١ ، ص ٦٢٢ .

٦٥ – الروم مصطلح فضفاض يشير إلى الأقاليم الأسيوية من الدولة العثمانية ، وهى الأقاليم التى كانت تكون جانباً من الإمبراطورية البيزنطية . والإشارة الواردة هنا المقصود بها الجنود الذين يتحدثون التركية .

٦٦– القليونجية المقصود بهم هنا رجال البحرية المقيمين بمصر الذين أمروا أن يلتحقو بالخدمة مع حسن باشا القبطان ، والقليون نوع من السفن الحربية الكبير ، وقد صنع العثمانيون القلايين

لأول مرة فى عهد بايزيد .

الثانى . أنظر : أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ما ورد فى الجبرتى ، ص ١٥٥ .

٦٧ - انبابة تقع على الجانب الغربى للنيل تجاه بولاق ، رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ٥٦ .

٦٨ - جزيرة الدهب بمركز الجيزة ، وعرفت أيضاً بجزيرة الطير . جزء منها كان يقع على شاطىء النيل ، والجزء الأخير جزيرة فى النيل . أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ١١ ،

٦٩ - خان الخليلى كان يعتبر قلب القاهرة التجارى فى العصر العثمانى ، ومع نهاية القرن الثامن عشر اشترك الوجاقلية مع الأهالى فى هذا الحى ، واصبح كثير من التجار بيدهم تذاكر ديوانية ، ومسئولين عن تقديم خدمات عسكرية عندما تستدعيهم السلطة .

٧٠ - ميدان الرميلة أسفل القلعة بين مدرسة السلطان حسن وباب العزب ، وكان دائماً ساحة للمعارك بين الطوائف المتناحرة للسيطرة على القاهرة .

٧١ - شلقان مدينة قديمة بإقليم قليوب ، أنظر : رمزى ، القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ١ ،ص٥٦ .

٧٢- يذكر محمد رمزى أن أثر النبى تحريف للاسم الفرعونى Hathor Nobi (القاموس الجغرافى ، القسم الثانى ، جزء ٣ ، ص ٣) ؛ والواقع أن هذه المنطقة إكتسبت اسم « أثر النبى » بعد أن أنشأ بها الصاحب تاج الدين محمد بن حنا (المتوفى ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م) رباطاً بالقرب من بركة الحبش مطل على النيل ، وقد عرف هذا الرباط برباط الآثار لأن فيه قطعة خشب وحديد ، يقال أنها من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اشتراها الصاحب تاج الدين المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضة من بنى ابراهيم أهل ينبع ، وقد عرف ذلك الرباط باسم « مسجد الآثار الشريفة » أو « مسجد أثر النبى »
أنظر : ابن دقماق ، الانتصار لواسطة عقد الأمصار (بيروت : دار الآفاق الجديدة ، بدون) جزء ٤ ، ص ص ١٠٢ - ١٠٣ ؛ المقريزى ، الخطط ، جزء ٢ ، ص ٤٢٩ ؛ سعاد ماهر ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٩٧١ ، جزء ١ ، ص ص ٤١٣ - ٤١٦ .

٧٣ – يذكر الجبرتي أن سبب اعتراض العلماء هو أن حسن باشا القبطان كان قد أمر ببيع الجواري ، وأمر أيضاً ببيع أولاد ابراهيم بيك ، مرزوق وعديلة ، فاعترض العلماء وأخبروه أنه لا يجوز بيع الأحرار . الجبرتي ، جزء ١ ، ص ٦٤٠ .

٧٤ – إبريم مدينة قديمة في أقصى جنوب مصر ، أنظر رمزي ، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، جزء ٤ ، ص ٢٣٠ .

٧٥ – يستخدم المؤلف هنا مصطلح « رئيس بدلاً من المصطلح الشائع شيخ البلد ، وهو مصطلح غير رسمي استخدمته السلطات العثمانية .

أنظر : Crecelius and Bakr, *Al-Damurdashi's Chronicle of Egypt* , 177-178n.

٧٦ – يختلف الجبرتي مع الخشاب حول هذا التاريخ ، فقد ذكر أن تاريخ رحيل حسن باشا السبت ٢٣ ذي الحجة ، الجبرتي ، جزء ٢ ، ص ٣٢ .

٧٧ – يورد الجبرتي مزيداً من التفصيلات بخصوص هذه الواقعة ، فيذكر أنها احدى قرى بلبيس شرقية ، وأن الشيخ الشرقاوي له حصة فيها ، كما ذكر أيضاً أن الأمير الذي فرض أموالاً عليها هو محمد بك الألفي، وأن تلك الأحداث جرت في شهر الحجة سنة ١٢٠٩ هـ . الجبرتي ، جزء ٢، ص ١٦٦ .

٧٨ – يذكر الخشاب بعض الأحداث الهامة التي جرت سنة ١٢١٢ هـ بينما لم يذكر الجبرتي أي أحداث وقعت في سنوات ١٢١١ هـ ، ١٢١٢ هـ ، وإكتفى بالقول بأنه « لم يقع فيهما من الحوادث الهامة شيء » . أنظر : الجبرتي ، جزء ٢ ، ص ١٧٦ .

٧٩ – يذكر الجبرتي أنهم وصلوا الاسكندرية ونزلوا بالعجمي ١٨ محرم سنة ١٢١٣ هـ . الجبرتي ، جزء ٢ ، ص ١٨٠ .

٨٠ – دمنهور عاصمة مديرية البحيرة ، أقصى غرب الدلتا ، أنظر : رمزي ، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، جزء ٢ ، ص ٢٨٢ .

٨١ – يذكر الجبرتي أن هذه المعركة حدثت يوم الجمعة ٢٩ محرم سنة ١٢١٣ هـ / ٢٣ يوليه سنة ١٧٩٨ م . الجبرتي ، جزء ٢ ، ص ص ١٨٤ – ١٨٥ .

٨٢ – بلبيس مدينة كبيرة بالشرقية . أنظر : رمزي ، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، جزء ١ ، ص ص ١٠٠ – ١٠١ .

٨٣ - بلاد البربر ، مساحات شاسعة معظم سكانها من المسلمين السود ، وتمتد من بلاد الن
حتى الصومال ، أنظر :

Berbera , *Encyclopaedia of Islam* .

٨٤ - بعد رحيل نابليون من مصر انتقلت قيادة القوات الفرنسية إلى الجنرال كليبر ، أنظر
الجبرتي ، مظهر التقديس ، ص ١٨١ ؛ عجائب الآثار ، جزء ٢ ، ص ٣٠٣ .

٨٥ - يوسف باشا ، كان صدراً أعظم ، وهو الذي قاد القوات العثمانية التي تعاونت مع الإنجليز في محاولة لطرد الفرنسيين من مصر ، وهو الذي وقع معاهدة العريش مع الجنرال كليبر في ٢٤ يناير سنة ١٨٠٠ م ، ثم دخل القاهرة سنة ١٨٠١ م بعد رحيل الفرنسيين عنها ، أنظر : الجبرتي عجائب الاثار ، جزء ٢ ، ص ٣٠٩ ، مظهر التقديس ، ص ص ١٨٦ -١٨٧ .

٨٦ - الخانكة إكتسبت هذه البلدة اسمها بعد أن أنشأ بها السلطان الناصر محمد بن قلاوون خانقاه للصوفية بصحراء سرياقوس سنة ٧٢٣ هـ ، وكانت تقع شمال بركة الحاج تقريباً ، أنظر : رمزي ، القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، الجزء الأول ، ص ص ٣٢ - ٣٣ .

٨٧ - يذكر الجبرتي أن مراد بيك توفي بالطاعون في ٤ ذي الحجة سنة ١٢١٥ هـ ودفن بسوهاج عند الشيخ العارف ، وأقيم عزاؤه عند زوجته الست نفيسة ، ويضيف الجبرتي بأنها بنت له قبراً بمدفن علي بيك واسماعيل بيك بالقرافة بالقرب من قبة الامام الشافعي واشيع نقله إليه ثم ترك ذلك ، وكان الفرنسيون قد رتبوا للسيدة نفيسة زوجة مراد بك مائة ألف نصف فضة شهرياً ، بعد أن اصطلح معهم مراد بك وقبل تعيينه حاكماً على الصعيد ، وقد ظلت زوجته المذكورة تنال هذا المرتب من الفرنسيين حتى وفاته وتعيين الأمير عثمان بك الجوخدار المعروف بالطنبرجي أميراً ورئيساً على خشداشية . أنظر الجبرتي ، جزء ٢ ، ص ٤٢٦ .

الفهـــارس

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

- ن -

فهرس الألفاظ الإصطلاحية

Sohaj near the tomb of Shaykh al-`Arif. His wife Nafisa held a large funeral for him in Cairo and built a tomb beside the tombs of `Ali Bey and Isma`il Bey to which she intended to transfer his body. When the French made their agreement with Murad Bey they agreed to give Nafisa 100,000 *nisf fiddahs* monthly until his death and to the appointment of the amir `Uthman Bey al-Jukhdar, known as al-Tanbarji, as amir and chief of his *kushdaṣhiyya*. See Jabarti, Vol. II, 426.

It stretches from Nubia all the way to Somalia. See "Berbera" in *Encyclopaedia of Islam.*

84. Following Napoleon's departure from Egypt the command of the French forces was turned over to General Kleber. See Jabarti, *Mazhar a-Taqdis*, 181; *`Aja'ib al-Athar*, Vol. II, 303.

85. Yusuf Basha was the grand wazir who commanded the Ottoman forces that cooperated with the English in attempting to drive the French from Egypt. He negotiated the agreement of al-`Arish with Kleber on January 24, 1800, then entered Cairo in 1801 after the evacuation of the French troops from Egypt. See Jabarti, *`Aja'ib al-Athar*, Vol. II, 309; *Mazhar al-Taqdis*, 186-187.

86. Al-Khanqa was originally established by al-Malik al-Nasir Muhammad ibn Qala'un in the year 723 AH as a sufi convent (*khanqa*) in the desert of Siryaqus. It is slightly to the north of Birkat al-Hajj. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part I, 32-33.

87. Jabarti, Vol. II, 426, says that Murad Bey died of the plague 4 Dhu al-Hijja, 1215/18 April, 1801 and was buried in

events. One of the villages of Bilbays in which Shaykh al-Sharqawi had a share was levied an illegal imposition by Muhammad Bey Alfi. These events occurred in Dhu al-Hijja, 1209/July, 1795.

78. Jabarti, Vol. II, 176, reports no events for the years 1211 or 1212, so Khashshab provides new information here.

79. Jabarti, Vol. II, 180, says they arrived 18 Muharram, 1213.

80. Damanhur was the capital of Buhayra province, the westernmost province of the delta. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi,* Vol. II, part II, 282.

81. Jabarti, Vol. II, 184-185, says this battle occurred on Friday, 29 Muharram, 1213/23 July, 1798.

82. Bilbays is one of the larger towns of Sharqiyya province, not far to the northeast from Cairo. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi,* Vol. II, part I, 100-101.

83. Land of the Berbera refers to the vast area lying to the south of Egypt inhabited by blacks who are mostly Muslim.

as Ribat al-Athar because it was said to contain a piece of wood and iron belonging to the Prophet. It was also known as Masjid al-Athar al-Sharifa and Masjid Athar al-Nabi. See Su`ad Maher, *Masajid Misr wa Awliya'ha al-Salihun* (Cairo: 1971), Vol. I, 413-416.

73. Jabarti, Vol. I, 640, adds that Hasan Basha ordered that the two children of Ibrahim Bey, Marzuq and `Adila, and their mother, were also to be sold, but the *`ulama'* protested, arguing that a free Muslim couldn't be sold into slavery.

74. Ibrim is an ancient town in Egypt's extreme south. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part IV, 230.

75. Here the author uses the term *ra'is* instead of the more popular *shaykh al-balad* (commander of the city), a term that was unofficially recognized by the Ottoman authorities. See Crecelius and Bakr, *Al-Damurdashi's Chronicle of Egypt*, 177-178n.

76. Jabarti, Vol. II, 32, says his departure was Saturday, the 23rd of Dhu al-Hijja.

77. Jabarti, Vol. II, 166, gives more details about these

J ıghrafi, Vol. II, part III, 11.

69. Khan al-Khalili was the commercial core of Ottoman Cairo. By the late eighteenth century the *ojaqlis* had integrated with the people of the quarter and many of the merchants of Khan al-Khalili held *tadhkirahs*, or pay slips, from the regiments and were required to perform military service when called upon by the authorities.

70. Rumayla Square, at the base of the citadel between the Sultan Hasan mosque and the `Azab Gate, was a major battleground for factions contending for control of the city.

71. Shulqan was an ancient town in the district of Qalyub. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part I, 56.

72. Athar al-Nabi, or Qadam al-Nabi, acquired its name, some say, from the Pharaonic Hathor Nobi, which the Muslims corrupted to Athar al-Nabi (footprints of the Prophet). See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part III, 3. But Su`ad Maher, citing the histories of Ibn Duqmaq and al-Maqrizi, says that this site took its name from the *ribat* constructed by al-Sahib Taj al-Din Muhammad ibn Henna near Birkat al-Habash overlooking the Nile. This *ribat* was known

ing arms, cloth and tobacco. See Andre Raymond and Gaston Wiet, *Les Marches du Caire: Traduction Annotee du Texte de Maqrizi* (Cairo: 1979), 258.

64. Jabarti, Vol. I, 622, identifies this Mustafa Bey as al-Iskandarani, who was accompanied by Muhammad Bey al-Alfi, Hasan Bey al-Shift, Yahya Bey, Sulayman Bey al-Agha, `Uthman Bey al-Sharqawi and `Uthman Bey al-Ashqar.

65. *Rum* is a loose term referring to the Asiatic provinces of the Ottoman Empire that were part of the former Byzantine Empire. The reference here indicates that the troops were Turkish speaking.

66. This reference is to the mariners who were present in Cairo and who were now ordered to report for service

67. Inbaba, or Imbaba, was a village on the western bank of the Nile opposite Bulaq. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part III, 56.

68. Jazirat al-Dhahab, in Ghiza province, was also known as Jazirat al-Ta'ir. Part of it was on the Nile bank, but the other part was an island in the Nile. See Ramzi, *al-Qamus al-*

the late nineteenth century it is named Jumayjamun. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part II, 46.

59. Jabarti, Vol. 1, 614, says simply that this galleon had a large grain shipment.

60. *Baqsamat* (*peksimet*) was a hard biscuit or bread baked twice for use by travellers. See Shaw, Organization, 233, and Tubiya al-`Anisi, *Tafsir al-Alfadh al-Dakhila fi al-Lugha al-`Arabiyya* (Cairo: 1964-65), 12.

61. On the *khazina* payments, the "tribute" in money and kind that Egypt was required to send annually to the central Ottoman government, see Stanford J. Shaw, *The Budget of Ottoman Egypt, 1005-1006/1596-1597* (The Hague-Paris: 1968).

62. On the grain sent by the authorities in Egypt to the inhabitants of the shrine cities of Mecca and Medina, see Shaw, *Organization*, 258-263.

63. The Suq al-Silah (arms market), situated along a main street between the Sultan Hasan mosque and al-Tabbana street, was a major market for a variety of products, includ-

53. Al-Jisr al-Aswad is located in northern Ghiza province near the village of Umm Dinar. See Jabarti, Vol. II, 181; al-Jabarti, *Mazhar al-Taqdis*, 39.

54. Jabarti, Vol. I, 580, adds that he was imprisoned in the Alexandria tower, which is why he was later known as Iskandarani. Jabarti also claims he was freed the middle of Shawwal.

55. Jabarti, Vol. I, 608, gives the names of two well-known robbers, Ruslan and al-Najjar. They fled when they heard they were being hunted, but Murad ordered the bedouin shaykhs to track them down and arrest them.

56. This representative was Salih Agha, former *katkhuda* of the Jawishan. See Jabarti, Vol. I, 609.

57. Jabarti, Vol. I, 609, claims that this sum was 105,000 *riyals*, which included 5,000 *riyals* as the *haqq al-tariq* tax.

58. Jumayjamun, also Jamajmun, was an ancient town whose name was Damijmul. It is on the western branch of the Nile between Safiyya and Sandiyun. In `Ali Mubarak's survey of

48. Minyat Ibn Khasib lies on the western side of the Nile. It was formerly the capital of Minya province. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part III, 196-198.

49. Shaykh Ahmad ibn Musa ibn Da'ud al-`Arusi (1133-1208/1720-1794) was one of the most prominent shaykhs of the time. He was the author of some well known books on *fiqh* and became shaykh al-Azhar. He played an important political role in the events of his day. See al-Jabarti, Vol. II, 162-163.

50. The *naqib al-ashraf* Muhammad Afandi al-Bakri was one of the most controversial religious leaders of the period. He cooperated with the French during their occupation of Cairo and played a prominent role in the *diwan* of religious leaders composed by Napoleon. See Moreh, *Al-Jabarti's Chronicle*, numerous references.

51. Bulaq al-Daqrur was an ancient town on the west bank of the Nile in Ghiza province opposite Bulaq al-Qahira. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part III, 9-10.

52. Marzuq was only a small child who was accompanied by his wet-nurse and nanny. See Jabarti, Vol. I, 577.

rat al-Hajj, edited by Layla `Abd al-Latif Ahmad (Cairo: 1980), 224.

43. Al-Mansura is a major town of the delta, in al-Daqahliyya province. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part I, 215-216.

44. Al-Gharbiyya province, the "western" province, so-named from Fatimid times, was one of the most important provinces of the delta. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part II, 8.

45. Al-Manufiyya, one of the delta areas which from Fatimid times took its name from its main town of Manuf, had its capital moved to Shibin al-Kom after 1826. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part II, 15.

46. Tanta is a major town of the delta, celebrated for the *mawlid* of Ahmad al-Badawi (d. 1276), Egypt's most important saint. See F. de Jong, *Turuq*, 14ff.

47. The low range of hills to the east of Cairo still form a major topographical feature of the area of the capital.

38. Isma`il Bey and Hasan Bey al-Jiddawi allied with Ghazi Hasan Pasha when the Ottoman grand admiral came to Egypt in 1786-87 to try to exterminate or expel the faction of Ibrahim Bey and Murad Bey. When Ghazi Hasan Pasha withdrew from Egypt in 1787 he left Isma`il Bey and Hasan Bey al-Jiddawi in control of the government in Cairo.

39. Minya, an ancient Nile town, is the center of the district by the same name in Middle Egypt. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi,* Vol. II, part III, 196.

40. Ikhmim is on the eastern bank of the Nile in Jirje province. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part III, 89-90.

41. Qena and Qus are Nile-side towns farther to the south of Ikhmim. On Qus, see J.C. Garcon, *Un Centre Musulman de la Haute-Egypte: Qus* (Cairo: 1976).

42. Jabarti, Vol. I, 551, says the *amir al-hajj* for 1194/1780-81 was Mustafa Bey, the mamluk of Muhammad Bey Abu al-Dhahab. Murad Bey was the *amir al-hajj* for the years 1190 and 1193. Jabarti's information is confirmed by Ahmad al-Rashidi, *Husn al-Safa wa al-Ibtihaj bi Dhikr man wuliya Ima-*

33. Tibbin is an ancient village on the eastern shore of the Nile, in al-Saff district, in Ghiza province. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part III, 28.

34. Jirje was the capital of the most important province of Upper Egypt. Its governor, called *hakim al-Sa'id*, controlled large revenues, but had to contend with the powerful Hawwara bedouins who dominated the more southern provinces of Upper Egypt.

35. Jabarti, Vol. I, 508, says the reason for this expedition was that Ibrahim and Murad had seized the villages above Jirje, collected their taxes themselves, and had interdicted the grain shipments to Cairo, so the price of grain in Cairo rose significantly.

36. Jidda, the major port of the Hijaz for the sanctuary cities of Mecca and Medina, was governed by a mamluk sent from Egypt. These governors were frequently political exiles from Cairo.

37. Jabarti does not mention Isma'il Bey's return from Ghazza and his agreement with Murad Bey.

them, so the governor finally sent his son, who was his *kat-khuda*.

28. Basatin is a village in the southern outskirts of Cairo on the way to Ma`adi. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part III, 4.

29. On the details of this expedition, see Jabarti, Vol. I, 504. Jabarti does not give the number of 10,000 which Khashshab mentions.

30. Bayad was an ancient town on the eastern bank of the Nile in al-Atfihiyya district in Bani Suwayf province. Since 1230 AH it has carried the name Bayad al-Nassara. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part III, 159.

31. On the four major sufi orders in Egypt see F. de Jong, *Turuq and Turuq-Linked Institutions in Nineteenth Century Egypt* (Leiden: 1978).

32. Halwan is an early Arab village on the eastern side of the Nile, approximately 20 kilometers south of Cairo. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part III, 12.

Jughrafi li al-Bilad al-Misriyya min `Ahd Qudama' al-Misriyyin ila Sanat 1945 (Cairo: 1953-1968), Vol. II, part I, 241.

23. Ra's al-Khalij separated from Sarwu in 1230 AH, when it took the name Kafr al-Miyasira. See Ramzi, *al-Qamus al-Jughrafi*, Vol. II, part I, 251.

24. Jabarti, Vol. I, 496, says these events happened the beginning of Rabi` I, 1191.

25. Al-`Adiliyya, a village northeast of Cairo in the vicinity of Bilbays, was a major assemblage point for the departure of the pilgrim caravan to the Hijaz. See Crecelius and Bakr, *al-Damurdashi's Chronicle of Egypt*, 28.

26. Both Bulaq and Old Cairo had granaries where the agricultural products of Upper Egypt and the delta were stored. The main granaries were used for storing grains belonging to the government.

27. Jabarti, Vol. I, 491-500, says that the governor first sent Ayyub Agha, but he returned with the answer that they refused. Then he sent Ahmad Jawish al-Majnun, but he joined

19. On the *waqf* Muhammad Bey endowed for his *madrasa*, see Daniel Crecelius, "The *Waqfiyyah* of Muhammad Bey Abu al-Dhahab," *Journal of the American Research Center in Egypt* XV (1978), 83-105; XVI (1979), 125-146; as well as "The *Waqf* of Muhammad Bey Abu al-Dhahab in Historical Perspective," *International Journal of Middle East Studies* 23 (February, 1991), 89-102.

20. Mamluks of a common master referred to each other by the Persian term *khushdash* (sometimes spelled *kushdash*) or the Arabic term *akh* (plural *ikhwan*, or *ikhwa*). See David Ayalon, "Studies in al-Jabarti I, Notes on the Transformation of Mamluk Society in Egypt under the Ottomans," *Journal of the Economic and Social History of the Orient* III (1960), 275-277, 285-288.

21. Cairo, Bulaq and Old Cairo each had its own *za`im*, or chief of police, who exercised his duties under the jurisdiction of the Janissary *agha*. The term *wali* was also used to designate the police chiefs. See Shaw, *Organization*, 148.

22. Sarwu is an ancient village in the district of Faraskur in Daqahliyya Province. See Muhammad Ramzi, *al-Qamus al-*

14. Jabarti, Vol. II, 444-450. `Ali Basha Mubarak, *al-Khitat al-Tawfiqiyya al-Jadida* (Cairo: 1980), Vol. IV, 25-27. Hasan `Abd al-Wahhab, *Ta'rikh al-Masajid al-Athariyya* (Cairo: 1946), 29.

15. Jabarti, Vol. II, 444, says that Muhammad Bey Abu Dhahab purchased Murad in 1182 AH.

16. An explanation for this and other technical terms relating to the administrative and military organization of Ottoman Egypt can be found in Stanford J. Shaw, *The Financial and Administrative Organization and Development of Ottoman Egypt, 1517-1798* (Princeton: 1962), and Layla `Abd al-Latif Ahmad, *al-Idara fi Misr fi al-`Asr al-`Uthmani* (Cairo: 1978).

17. On Muhammad Bey's dispute with Dhahir al-`Umar, see Daniel Crecelius, *The Roots of Modern Egypt: A Study of the Regimes of `Ali Bey al-Kabir and Muhammad Bey Abu al-Dhahab, 1760-1775* (Minneapolis and Chicago: 1981).

18. Muhammad Bey did not kill Dhahir al-`Umar as Khashshab claims. See Crecelius, *Roots of Modern Egypt*, 167. Jabarti, Vol. I, 487, provides the details of this conflict.

Ahmad `Izzat `Abd al-Karim (Cairo: 1976), 183-208, and Daniel Crecelius, "Ahmad Shalabi ibn `Abd al-Ghani and Ahmad Katkhuda `Azaban al-Damurdashi: Two Sources for al-Jabarti's *`Aja'ib al-Athar fi al-Tarajim wa al-Akhbar*," in Daniel Crecelius (ed.), *Eighteenth Century Egypt: The Arabic Manuscript Sources* (Claremont: 1990), 89-102.

8. Jabarti, Vol. II, 158-165.

9. Jabarti, Vol. III, 499.

10. Jabarti, Vol. II, 500.

11. Jabarti, Vol. II, 268; Vol. II, 405; *Mazhar al-Taqdis bi Zawal Dawlat al-Fransis*, 273.

12. Jabarti, Vol. III, 500.

13. See Shahr al-`Aqari (Cairo), Shari`a Court Archives, al-Bab al-`Ali, *sijill* 300, p. 67, item 132 (10 Dhu al-Qa`da, 1196). Dr. Hamza `Abd al-`Aziz is preparing a study of "The Constructions of Murad Bey at al-Azhar." This construction was removed by the Khedive `Abbas Hilmi II who built his own *riwaq* al-`Abbasi on that spot.

Ibn Abi al-Surur al-Bakri, *Kashf al-Kurba fi Raf` al-Tulba, al-Majalla al-Ta'rikhiyya al-Misriyya* (1976), 291-384.

Muhammad al-Burullusi al-Sa`di al-Dumyati, *Bulugh al-`Arab bi Raf` al-Tulab, al-Majalla al-Ta'rikhiyya al-Misriyya* (1977), 267-340.

Ibrahim ibn Abi Bakr al-Sawalihi (Salihi), *Kitab Tarajim al-Sawa'iq fi Waqi`at al-Sanajiq* (Cairo: 1986).

Other manuscripts have also been made available. See the works of Nicolas al-Turk and Ahmad Katkhuda `Azaban al-Damurdashi cited in footnotes 2 and 3.

5. Compare, in particular, sections of pages 3a, 3b, and 18a of *Khulasat ma yurad* with pages 17b, 18a and 20b of *Akhbar Ahl al-Qarn al-Thani `Ashar*.

6. Jabarti, Vol. II, 423.

7. See `Abd al-Rahim `Abd al-Rahman `Abd al-Rahim, "`Abd al-Rahman al-Jabarti wa Ahmad Shalabi ibn `Abd al-Ghani: Dirasa Muqarana," in *`Abd al-Rahman al-Jabarti*, ed. by

Rahim `Abd al-Rahman `Abd al-Rahim (Cairo: 1989). Another edition is by `Abd al-Wahhab Bakr and Daniel Crecelius, *Makhtutat al-Durra al-Musana fi Akhbar al-Kinana* (Cairo: 1992). For an annotated translation of this important manuscript, see Daniel Crecelius and `Abd al-Wahhab Bakr, *Al-Damurdashi's Chronicle of Egypt: 1688-1755* (Leiden: 1991).

3. An assessment of the work and reputation of al-Jabarti is contained in the numerous papers of an earlier Cairo conference devoted solely to this historian. See Ahmad `Izzat `Abd al-Karim (ed.), *`Abd al-Rahman al-Jabarti* (Cairo: 1976). A more recent reevaluation of al-Jabarti's place in the historiography of Egypt that focused on his use of existing sources can be found in Daniel Crecelius (ed.), *Eighteenth Century Egypt: The Arabic Manuscript Sources* (Claremont, California: 1990).

4. No one has been as productive in making these manuscripts available as Professor `Abd al-Rahim `Abd al-Rahman `Abd al-Rahim. In addition to his edition of the work of Ahmad Shalabi cited in footnote 2, see his editions of the following manuscripts.

waqa'a bayna `askar al-Mahrusa al-Qahira," *al-Majalla al-Ta'rikhiyya al-Misriyya* 14 (1968), 321-403.

Ahmad Shalabi ibn `Abd al-Ghani, *Awdah al-Isharat fi man tawalla Misr al-Qahira min al-Wuzara' wa al-Bashat*, ed. by `Abd al-Rahim `Abd al-Rahman `Abd al-Rahim (Cairo: 1978).

Mustafa ibn Ibrahim al-Maddah al-Qinali, *Majmu` Latif yashtamil `ala Waqa'i` Misr al-Qahira min Sanat 1100 ila Akhir Ta'rikh al-Majmu`*, Vienna, Nationalbibliothek, MS. Hist. Osm. 38.

Mustafa ibn Ibrahim, tabi` al-marhum Hasan Agha `Azaban al-Damurdashi, *Ta'rikh Waqa'i` Misr al-Qahira*, Cairo, Dar al-Kutub, Ta'rikh 4048.

Anonymous, *Kitab (Majmu`) al-Durra al-Munsana fi Waqa'i` al-Kinana*, Bodleian, MS. Bruce 43. A copy exists in the Cambridge University Library, MS. Add. 278, and another copy exists in Munich.

Ahmad Katkhuda `Azaban al-Damurdashi, *Kitab al-Durra al-Musana fi Akhbar al-Kinana*, ed. by `Abd al-

al-Faransis bi Misr as *Al-Jabarti's Chronicle of the First Seven Months of the French Occupation in Egypt* (Leiden: 1975). *Mazhar al-Taqdis bi Zawal Dawlat al-Faransis* has been edited by Hasan Jawhar and `Umar al-Dassuqi (Cairo: 1969), while Jabarti's major work, *`Aja'ib al-Athar fi al-Tarajim wa al-Akhbar*, is available in several Arabic editions, the most famous of which remains the Bulaq edition of 1297 AH in four volumes. In this study we have used the Beirut edition, without date.

2. Among the lengthy and rich manuscript sources of the late seventeenth century and the first half of the eighteenth century are the following:

Yusuf al-Mallawani ibn al-Wakil, *Tuhfat al-Ahbab bi man malaka Misr min al-Muluk wa al-Nuwwab*, Sohaj, Maktabat Rifa`a al-Tahtawi, Ta'rikh 80; copy in Cairo, Dar al-Kutub, Ta'rikh No. 5623.

Anonymous, no title (referred to as the "Paris Fragment"), Paris, Bibliotheque Nationale, MS arabe 1855.

`Ali al-Shadhili, *Risala fi Waqi`at bayn umara' al-Jarakisa*, ed. by `Abd al-Qadir Tulaymat, "*Dhikr ma*

*Absar ma` Wajh al-Ikhtisar*, Paris, Bibliotheque Nationale, MS. arabe 1958. Edited by `Abd al-`Aziz Jamal al-Din and `Imad Abu Ghazzi, *Akhbar Ahl al-Qarn al-Thani `Ashar* (Cairo: 1990).

Nicolas al-Turk, *Mudhakirat Niqula al-Turk*, ed. and trans. as *Chronique d'Egypte* (1798-1804) by Gaston Wiet (Cairo: 1950).

There have been, in addition to the manuscripts cited above, two small but important manuscripts in Turkish edited and translated by Stanford J. Shaw which deal with the period around the Ottoman expedition to Egypt in 1786-87. These are:

Husayn Efendi, untitled, trans. as *Ottoman Egypt in the Age of the French Revolution* (Cambridge: 1966).

Cezzar Ahmed Pasha, *Nizamname-i Misir*, trans. as *Ottoman Egypt in the Eighteenth Century* (Cambridge: 1962).

Jabarti wrote three histories of this period at different times. S. Moreh edited and translated *Ta'rikh Muddat*

NOTES

* This study was completed during the 1991-92 academic year while Dr. Crecelius held a Fulbright - Hays award in Egypt. Views expressed in this study are those of the authors, not of the granting agency.

1. Other than the well known and dominating work of Shaykh `Abd al-Rahman ibn Hasan al-Jabarti, only a handful of manuscripts cover the second half of the eighteenth century and these, for the most part, deal only with the last few years of the century and/or the period of the French occupation. Among these works are the following.

Anonymous, *Ta'rikh ma waqi`a fi Misr min ibtida' `am 1190 hatta Dhu al-Hijja 1198*, Paris, Bibliotheque Nationale, Ms. arabe 1856.

`Abdallah al-Sharqawi, *Tuhfat al-Nazirin fi man waliya Misr min al-Wulat wa al-Salatin*. It is printed on the margin of Ishaqi's *Akhbar al-Uwal* (Cairo: 1315 AH).

Isma`il al-Khashshab, *Tadhkira li Ahl al-Basa'ir wa al-*

granted him amnesty on the condition that he be obedient to the French and stay in Upper Egypt. He would be assigned villages sufficient for his expenses and those of his retainers. He also had to pay the *kharaj* (taxes) to the French. He accepted (these conditions) and peace was established between them and the *seraskar* on that basis.

Murad Bey resided in his palace in Turra on the Ghiza shore and invited the *seraskar* Kleber to his palace to eat with him. They agreed upon what has been mentioned before. The *seraskar* Kleber wrote for him a full amnesty. (Murad Bey) left Husayn Kashif as his agent in Cairo and headed (30b) with his retainers and *sanjaq* (beys) to Upper Egypt. He stayed there until his death by plague on the 28th of (Dhu) al-Qa`da (1215)/12 April, 1801. He was buried beside the tomb of al-Shaykh al-`Arif in the district of (Thiqa).[87] Allah, may He be exalted, have mercy on him and treat him kindly. He had been a broad-minded and generous amir, but leadership is not without oppression. May Allah forgive him and be kind to him, for Allah is Forgiver and Merciful. Allah bless our lord Muhammad and his family and companions and grant him complete salvation. Praise be to Allah, the Lord of the worlds.

This copy was completed 18 Muharram, 1216/1 June, 1801.

consolidated themselves in Cairo they dispatched French troops whom he engaged. Many of his troops were killed, so he crossed the Nile to the western bank where he confronted another force of Frenchmen who attacked him and killed many of his troops. The French continued to fight and pursue him until they forced him (southward) to the land of the Berbera.[83]

After a while he returned, (29b) wanting to reach Ghazza from behind the mountain, but the French blocked his way and fought him. He only had 18 retainers left, as I have been informed by someone who had been with him. This man had been granted amnesty by the French and had come to Cairo.

Murad Bey escaped into the desert (mountain) riding a camel. The majority of his retainers had to take care of their horses by themselves (without the usual servants). His retainers dispersed throughout the country, wore wool and were humiliated. Their condition worsened.

After the peace agreement between the *seraskar* Kleber[84] and the governor Yusuf Basha[85] on the 22nd of Sha`ban, 1214/19 January, 1800 the governor sent for Murad Bey, but he refused to come. After a while he came during the first ten days of Shawwal. (30a) He reached Khanqa[86] where the governor met him, but as the peace agreement didn't /hold and the French troops fought the governor's troops, the governor retreated with his force. Murad Bey asked the *seraskar* Kleber for amnesty. He

tryside won't obey us." So Ibrahim Bey and Murad Bey sent letters in their own names to the villagers to assemble people and send them (to Cairo) with their expenses. But none of the villages sent a single person because of the earlier way in which they had been treated. As the situation worsened and the news came that Bonaparta had advanced to Damanhur,[80] Murad Bey and some of his amirs moved to al-Rahmaniyya to engage the French while Ibrahim Bey remained on the bank of the Nile at Bulaq. He started to transfer his belongings, (28b) as did his followers. They prepared to flee.

Murad Bey met the French, but couldn't hold his ground and had to retreat in defeat. He erected his tents on the western bank of the Nile and started to transfer his possessions.[81] The French reached Inbaba at midday on Saturday the 7th of Safar, 1213/21 July, 1798. They had engaged Murad on the western bank and had defeated him (at the battle of the Pyramids). On that day Ibrahim Bey al-Wali, Ayyub Bey al-Saghir and many others had been killed. Murad Bey retreated after the call to the *`asr* prayer that day. His retainers hrew themselves into the Nile (to escape). Ibrahim Bey and the governor were on the eastern shore (29a) and when they saw Murad Bey fleeing they rode to al-`Adiliyya where they stayed until midnight. They then marched to Bilbays,[82] then to Ghazza after engaging the French in a battle at Bilbays.

Murad Bey proceeded to Upper Egypt. After the French had

(before properly burying them). Murad Bey returned from Damiette in Ramadan of the same year and distributed most of the money he brought with him among his mamluks, retainers and servants. Some of his associates who used to visit with him in private said that previously he had taken some money from the French. Allah knows the truth of that. He kept a part of this money and when (the French) learned of this they asked him to return what he had taken from them. He gave promises, but then broke them, so they complained to the central government, which (in turn) sent a representative with a (27b) firman ordering him to repay what he had taken from the French. He refused, thinking that (the French) were weak compared to him. Their feelings were aroused and they prepared to invade Egypt to reclaim their money (by force) since he refused to give it back willingly. They reached Alexandria the 13th of Muharram, 1213/27 June, 1798 and occupied it.[79] This news reached Cairo Wednesday, the 15th of Muharram of the same year.

Ibrahim Bey dispatched one of his mamluks to some of his ikhwa. (This mamluk) shouted without dismounting that Alexandria had been occupied. The people became terrified. The governor and Ibrahim Bey descended to Qasr al-`Ayni, where Murad Bey joined them. (28a) He sent to gather all the shaykhs and asked them to write letters to the countryside to assemble people. They replied that, "We are not amirs, so the people of the coun-

that they would deliver the grains belonging to the Haramayn, the money owing in *rizaq* and that they would stop illegal taxes and all customs (taxes) except for the *diwan* of Bulaq and that they would be responsible for customary charges (*`awa'id*) of the pilgrimage and the money belonging to the Haramayn, and that they would treat the people justly, and return what had been looted from the village which had been the cause of this revolt. The judge, the governor, and Ibrahim Bey signed this declaration and sent it to Murad Bey, who accepted it. This revolt subsided on its fourth day and the markets reopened, but after only about (26b) 30 days the situation returned to what it had been before.

In Sha`ban of the year 1212/January-February, 1798 Murad Bey descended upon Damiette and imposed such a large contribution that they couldn't pay, but he forced them to pay.[78] Whoever refused was punished. People had to sell their possessions for any price to pay what had been imposed on them to avoid his punishment. He said, "Whatever I took from you doesn't equal the money I spent in repairing the Pharaonic canal from which you benefited." Before the representative of Murad Bey, `Uthman Bey al-Sharqawi, had been responsible for maintaining it; Murad Bey had chosen him to be his representative in supervising that. He used to employ people (27a) without paying them. Once the dike collapsed on a group digging it and he simply filled it in over their bodies rather than washing, wrapping or praying over them

After they entered Cairo prices soared because of their seizure of the grains, the low Nile, and the inability of the people to stop them. During this period, a revolt broke out in Cairo when one of Murad Bey's amirs imposed a contribution on a village in al-Sharqiyya which belonged to Shaykh `Abdallah al-Sharqawi. (The villagers) refused to pay, so he rode there and attacked them. Its people complained to `Abdallah al-Sharqawi who informed Murad Bey. But he paid no attention to their complaint. The *`ulama'* were united as a group and said that they rejected this illegal imposition. The people feared that a revolt would break out and the city was shut down.[77] Ibrahim Bey sent (25b) to Murad Bey, telling him to withdraw his mamluk from Sharqiyya and to stop him from returning, otherwise he would give up responsibility and side with the *`ulama'* of al-Azhar. The influence of Murad Bey weakened and he was fearful that Ibrahim Bey would be joined by the common people and that all of them would unite against him. His arrogance declined and he showed some humility and asked the *`ulama'* for pardon, saying, "All your demands will be granted." Many events occurred that are too long to relate, but in brief, they assembled in the house of Ibrahim Bey. The *`ulama'* and the sufi leaders gathered, along with the governor and the judge, who wrote a decree to the amirs stating the conditions for peace. These were (26a) that they would pay 750 purses to be distributed in three installments as wages (*jamakiyya*) to the poor and

(24a) to support `Abdi Basha. When `Abdi Basha returned, Isma`il Bey came back with him.

It was determined that Isma`il Bey would be the chief (*ra'is*)[75] of Cairo. At the beginning of Shawwal of the same year Ibrahim Bey and Murad Bey requested that they be assigned the villages from the province of Upper Egypt in which they were residing. They were granted that and given amnesty. During that month Hasan Basha held a diwan and informed `Abdi Basha and the *`ulama'* that he intended to leave to fight the Russians and that he had granted amnesty to the faction of Muhammad Bey on the condition that they stay in Upper Egypt and not enter Cairo after his departure. So Hasan Basha departed Saturday (24b) the 22nd of (Dhu) al-Hijja/15 October, 1787.75 The period of his stay in Egypt was one year and two and one half months.

It happened that Isma`il Bey, supported by Hasan Bey al-Jiddawi, remained (the chief) in Cairo until he died in the plague in Sha`ban, 1205/April, 1791. The plague was widespread, claiming about 2,000 per day. The plague destroyed many factions (*buyut*). Fourteen *sanjaq* (beys) died in that plague, so that Cairo was without amirs and *ghuzz*. Only Hasan Bey al-Jiddawi, `Uthman Bey Tabal, `Uthman Bey Hasan, with a small number of troops remained in Cairo. When the faction of Muhammad Bey learned that, they entered Cairo on the 26th (25a) of (Dhu) al-Qa`da, 1205/27 July, 1791 and took power.

the act of Muslims? Our master the Sultan won't accept that." (23a) `Abdi Basha said that he answered this letter and refuted all their charges.

On the 3rd of Muharram, 1201/26 October, 1786 a great battle broke out between the faction of Muhammad Bey and `Abdi Basha and Shabanoghlu, Isma`il Bey and Hasan Bey. Ibrahim Bey and Murad Bey and their faction fought fiercely on that day. Isma`il Bey was wounded that day by a bullet in his mouth. Among the troops who died that day was Shabanoghlu. Only a few (troops) survived. Isma`il Bey reached Cairo the 7th of Muharram, 1201. Among those from Muhammad Bey's faction who died were Mustafa Bey al-Iskandarani, (23b) Lashin Bey, and Mustafa Bey al-Silahdar.

Events and fighting occurred which need a long explanation, but in brief, `Abdi Basha and those with him continued to pursue the fugitive (amirs) until they expelled them from Egyptian territory. Muhammad Bey's faction went to the district of Ibrim[74] fter experiencing severe depravations. Then Hasan Basha ordered the soldiers to return. Hasan Bey and Muhammad Bey al-Madbul and Yahya Bey were ordered to settle in Upper Egypt to maintain security there.

`Abdi Basha appeared (in Cairo) on 11 Rajab/29 February, 1787 in the company of Isma`il Bey. It had occurred that after he had come to Cairo on the earlier date, Hasan Basha had sent him

and prevented him from doing that.[73] A man called Bushnaq Afandi advised him (22a) to write a decree with the seal of the judge acting as legal agent for the fugitive amirs. He would receive their properties through this legal agency so that he could prepare an inventory of the monies which they owed the central government.

On 29 Shawwal `Abdi Basha arrived with his troops by land. He was accompanied by Darwish Basha Shabanoghlu as well as by various troops of strange description on horses and mules (*akadish*, Turkish *ikdish*). Hasan Basha received them.

On 2 Dhu al-Qa`da/27 August, 1786 `Abdi Basha and Darwish Basha went to al-Basatin, then headed with their troops towards Upper Egypt. On Saturday, the 28th of Dhu al-Qa`da the news arrived that (22b) the *bashas* had encircled the faction of Muhammad Bey and that Isma`il Bey and Hasan Bey al-Jiddawi had blocked the faction of Muhammad Bey (from fleeing south). They were now caught between `Abdi Basha and Darwish Basha and Isma`il Bey and Hasan Bey.

At the end of Dhu al-Qa`da Ibrahim Bey Qishta, the mamluk of Isma`il Bey, came with his wife, the daughter of Isma`il Bey (to Cairo). At the end of Dhu al-Hijja, the last month of the year 1200, a letter arrived from `Abdi Basha which he had received from the faction of Muhammad Bey. It said, "You looted our houses and sold our concubines and seized all our wealth. Is that

to join their *ikhwa*. Ibrahim Bey and Murad Bey, (21a) who was on the shore at Ghiza, sent a letter to the *`ulama'*, asking them to intercede for them with the governor, for they had repented. This the *`ulama'* laid before the governor, but when he read it he exclaimed, "*Subhan Allah*! How many times have they repented and reverted to their old ways." The governor sent a group of Maghariba soldiers whom he ordered to occupy al-Rumayla (Square)[70] and the mosque of Sultan Hasan to maintain security. The situation worsened.

Then came the news that Hasan Basha had reached Shulqan.[71] Then the news came that he had reached Bulaq, by which time none of Muhammad Bey's faction remained in Cairo. They left hurriedly towards Upper Egypt. Murad Bey crossed from the western bank (of the Nile) to the shore at Old Cairo and encamped (21b) at a place called Athar a-Nabi.[72] He met with his brother Ibrahim Bey and the rest of their faction and headed towards Upper Egypt. It was the will of Allah.

Their withdrawal from Cairo and Hasan Basha's entrance was on 7 Shawwal, 1200/4 August, 1786. When Hasan Basha entered Cairo he seized their possessions, except what belonged to their women, for (the latter) paid him, so he permitted them to keep (their possessions). All this requires a long explanation, but I have given a brief account only.

He started to sell their concubines, but the *`ulama'* objected

amirs asked permission to meet the governor. After they surrendered their weapons he received them. They kissed the hem of his robe (20a) and asked him for amnesty, which he promised to give. This group was composed of Ibrahim Bey al-Saghir, Ayyub Bey al-Kabir, `Ali Katkhuda al-Jawishiyya, Sulayman Bey al-Shaburi, Ahmad Jawish al-Majnun and others.

The governor sent for the great *`ulama'* and the sufi leaders. He brought them, showed them deference, and asked them to spend the night with him in friendly company as he feared for his life from the faction of Muhammad Bey which remained in Cairo. He prepared for their stay and ordered for them whatever they required. They agreed (to stay).

Murad Bey retreated in defeat to the shore at Inbaba,[67] then went (20b) to his palace in Jazirat al-Dhahab.[68] Ibrahim Bey rode to Old Cairo. The governor dispatched some of his troops to declare in the markets that the ojaqlis and the people of Khan al-Khalili[69] should assemble in the citadel. A large crowd went up. The group of amirs to whom the governor had given amnesty were staying in the citadel. They agreed to kill the governor and began to surround the place where he held his council, but he anticipated their action and ordered them down from the citadel. So they went down. A group of them went to Bulaq and seized some of the grain, so he sent them a firman ordering them to desist. They tore it up and waited for the rest of their faction, then went

Basha. They prepared themselves and began to transfer the possessions from their houses. Murad Bey and his *ikhwa*, 11 amirs, departed the 24th of Ramadan of the same year. On the 28th Mustafa Bey al-Kabir joined him with a large force.[64] The *`ulama'* returned (19a) from Rosette on that day carrying letters of amnesty to the sufi shaykhs and the people of Cairo.

On the 3rd of Shawwal/30 July, 1786 a force of soldiers from Rum[65] in four boats encountered Mustafa Bey. They carried gifts which they presented to him and told him they were escaping from Hasan Basha to join the Egyptian (mamluks). They asked permission to return to their boats. They returned to them and anchored before his tents, then fired cannons (at him). A group disembarked from the boats with swords in hand and engaged in a fierce struggle. Some of the combattants carried this news. On that day Ibrahim Bey rode to (19b) the sufi shaykhs and the *`ulama'* after he learned of the letters they had received from Hasan Basha and beseeched them (for forgiveness).

The rumor spread of Murad Bey's defeat. Then boats arrived carrying many wounded. That day the shops of the city closed. And that same day it was announced that the *qalyunjiyya* [66] should leave Cairo. That day the governor came down to Bab al-`Azab; there he established himself. That day Ibrahim Bey sent a group of his faction to the citadel, but the governor prevented them from going up and forced them to retreat. Then a group of

In the first days of Ramadan the people spoke of the arrival of Hasan Pasha in Alexandria. The confusion of the amirs increased. They agreed to send to Hasan Basha a delegation of `*ulama'* and regimental officers (*ojaqlis*). They appointed Shaykh Shihab al-Din Ahmad al-`Arusi, Shaykh Muhammad al-Hariri, and Shaykh Muhammad al-Amir al-Maliki. They also sent Sulayman Bey al-Shaburi. From the regiments (they sent) Ibrahim Agha al-Wardani and Isma`il Afandi (18a) al-Khalwati. They travelled Friday the 12th of Ramadan/9 July, 1786 to Hasan Basha. When they approached Rosette Hasan Basha saw them and dispatched a small boat to transfer them from their boat to the (small) boat. He lodged them alone in a building and sent to them their necessities. Then he sent for them and brought them (before him). He asked the reason for their coming, whereupon Shaykh al-`Arusi replied, "We came to speak to you about the affairs of Egypt. Its people are a weak nation and we came to greet you and to advise you to look well after the citizens so that the troops will not be out of control." The shaykh didn't speak about the amirs of Egypt as he understood that would be useless. Hasan Basha told (18b) him, "The people of Egypt and its citizens having nothing to fear, but the mamluks of Muhammad Bey must be exterminated or expelled." It was good that Shaykh al-`Arusi did not mention the amirs as Ibrahim Bey, Murad Bey and their *ikhwa* had determined, after sending the aforementioned shaykhs, to fight Hasan

`Uthman Bey al-Sharqawi and others escaped to Upper Egypt. In Jumad I of the same year Murad Bey sent to them their brother Ayyub Bey al-Saghir to make peace. He went and returned in the middle of Jumad II/mid-April, 1786 in the company of `Uthman Bey al-Sharqawi. After a short period his aforementioned brothers appeared and settled in Cairo.

The people said that a government ship (*markab beylik*) arrived in Alexandria, followed by a galleon bringing 70,000 *ardabbs* of grain.[59] They unloaded it in Alexandria and began to make it into *baqsamat*.[60] There was too much talk (17a) of that. After that a representative of the central government arrived with a firman which, in brief, demanded the arrears in the *khazina*[61] (payments) and (demanded) that the grain be sent to the Haramayn.[62] The news spread that Hasan Basha al-Qaptan was coming to Alexandria with many ships carrying troops. On 2 Sha`ban of the same year Salim, the *agha* of the Janissaries, announced in Suq al-Silah[63] that the shopkeepers should hide whatever they were afraid of losing (in the coming combat). The turmoil increased. Ibrahim Bey mounted and went to Murad Bey, confering with him secretly. Then Murad Bey went up to the citadel and kissed (17b) the hand of Muhammad Basha, the governor of Egypt. He promised to be obedient to him and said, "We will pay everything we owe and will live by the rules, as before. We return (in repentance) to Allah, may He be exalted."

of the people died. The reason was the low Nile and tyranny. The fellahin were helpless (to confront these problems). During this year the plague killed many. The year 1199 ended and the year 1200, which started on a Friday, began (4 November, 1785). In the middle of Rabi' I/mid-January, 1786 of this year Murad Bey began to travel to the northern provinces announcing that he wanted to capture the robbers infesting the routes.[55] He sent a representative to Alexandria.[56] When he was outside Cairo he imposed on its people a sum they couldn't pay.[57] He ordered that its churches be pulled down. Its merchants, most of whom were Christians, fled. (16a) The consul of Moscow who resided in Alexandria learned of this and sent Murad Bey (the following), "I will pay everything you demand from the people of Alexandria if you have a firman from the governor which I can show to the Ottoman sultan." (The representative) cancelled that demand and they agreed to pay only the *haqq al-tariq* which was 5,000 *riyals*. This sum was given to him and he returned to his master Murad Bey.

Murad Bey returned to Cairo after attacking the village of Jumayjamun,[58] one of the Egyptian villages. He destroyed most of it and seized its cattle and his retainers oppressed and overwhelmed the villagers, plundering and seizing (their belongings). During that year Mustafa Bey al-Saghir, who was banished to Alexandria, escaped. (16b) Ahmad Bey al-Kilarji, Lashin Bey,

Friday the 16th of Rajab, 1198/6 June, 1784. He agreed with Ibrahim Bey, through the messengers between them, to expel the five *ikhwa*, who were `Uthman Bey al-Sharqawi, Ayyub Bey, Sulayman Bey, Ibrahim Bey al-Saghir, and Mustafa Bey al-Iskandarani al-Saghir. When (the five) became aware (of their intentions), they left Cairo before Murad Bey entered it. Murad Bey entered the same day they departed. When he learned of their departure he went after them, overtaking them at Qalyub, where he engaged them. His horse was shot from beneath him. (15a) They brought him another horse which he mounted and rode back to Cairo. A group of the fleeing troops wanted to head to Upper Egypt via al-Jisr al-Aswad[53] road behind the pyramids, but Ibrahim Bey, learning of that, sent troops to capture them. They brought them on camels and banished them to different districts. They banished Mustafa Bey to Faraskur, Ayyub Bey and Ibrahim Bey al-Saghir to al-Mansura, and the rest of them they banished to villages there. That happened at the beginning of Sha`ban, 1198/20 June, 1784. Many events too long to explain happened. In brief, they brought back a group of them to Cairo once again at the beginning of Shawwal of the same year and they transferred Mustafa Bey al-Saghir from Faraskur to Alexandria tower. There he stayed until they brought him (15b) in the midde of (Dhu) al-Hijja, 1198/31 October, 1784.[54]

Then the year 1199 began. Prices went very high and most

ed a mixture of bedouins and others. Ibrahim Bey sent to him a group of amirs, but when they approached, he fired his cannons at them. This group was attempting to make peace, but when he fired the cannons at them the conflict erupted and Ibrahim Bey went out with his troops. He encamped on the eastern side of the Nile and Murad Bey and his troops encamped on the Ghiza side. They began firing at each other. This situation continued 18 (14a) days, but only one horse and one servant were killed. Fear increased in the people of Cairo and Ghiza. The bedouins attacked the routes as they used to do. Then Ibrahim Bey sent a group of his retainers. They crossed in boats and disembarked at Bulaq al-Dakrur[51] with their cannons and weapons. They confronted Murad Bey and fired two cannons. The two sides remained fearful through the night, but in the morning the troops of Ibrahim Bey didn't find Murad Bey or any of his troops, for Murad Bey had escaped to Upper Egypt during the night, leaving his heavy items behind.

At the end of Jumad of that year (20 May, 1784), the amir Ibrahim Bey sent `Ali Katkhuda al-Jawishiyya and Lashin Bey to Murad Bey, offering peace. (14b) Peace was agreed between them on the condition that Murad Bey would return to Cairo and Ibrahim Bey would send his son Marzuq Bey (as a hostage to Murad Bey).[52] He agreed to that and sent his son Marzuq Bey and Murad Bey accompanied him to Cairo. He reached Ghamaza on

Ibrahim Bey tried to make peace with them on the condition that each of them settle in a particular village and maintain his expenses or needs. They refused, insisting on fighting. Therefore Ibrahim Bey began assembling a force to fight them. After finishing his preparation he advanced, then the news arrived that peace had been arranged between them. He returned to Cairo, then after a while they came in the company of `Ali Bey and Husayn Bey, the two mamluks of Isma`il (13a) Bey. Murad Bey was upset with this arrangement, but hid his anger. Murad Bey started transferring his possessions from his house, as did his retainers. They prepared to flee. That was in 1197.

When Ibrahim Bey learned of this he sent Sulayman Bey, known as Abu Nabut, and Lashin Bey after him in Ghiza to convince him to return. But Murad Bey refused to accept peace and during the night boarded ships heading for Upper Egypt.

Then the year 1198 began, (26 November, 1783), its first day being a Wednesday, in which Murad Bey reached Minyat Ibn Khasib.[48] After a while Ibrahim Bey sent to Murad Bey a delegation of *`ulama'*, among whom was Shaykh Shihab al-Din Ahmad al-`Arusi,[49] the shaykh of al-Azhar mosque, (13b) and al-Sayyid Muhammad Afandi al-Bakri,[50] the naqib al-ashraf, may Allah have mercy on them, and others. Murad Bey received them warmly and agreed that after they returned he would come to Cairo. Then he came to the environs of Ghiza with a large force which includ-

him, leaving Isma`il Bey and Hasan Bey, (whereupon) Isma`il Bey and Hasan Bey al-Jiddawi fled to the deepest part of Upper Egypt. Murad Bey returned to Cairo in the middle of Rajab, 1195/8 July, 1781.

Ibrahim Bey agreed with Murad Bey to banish a group of their *ikhwa*. They banished them to Upper Egypt and other places. That was in 1197. The group they had wanted to banish included Ibrahim Bey al-Wali, Sulayman Bey, the agha of the Janissaries, and Ayyub Bey al-Saghir. Ayyub Bey was banished to al-Mansura[43] and Ibrahim Bey al-Wali to Sarwu Ra's (12a) al-Khalij, but Sulayman Bey stayed in al-Gharbiyya[44] and al-Manufiyya[45] to collect taxes and `Uthman Bey al-Sharqawi stayed in Tanta.[46] They sent the robe of a *sanjaq* (bey) to him there. Mustafa Bey al-Saghir was operating in those districts.

Murad Bey ordered Mustafa Bey al-Saghir and `Uthman Bey al-Sharqawi to come to Cairo, but they refused, saying that they couldn't come unless their banished brothers could also come and reclaim what had been taken from them. This Ibrahim Bey and Murad Bey refused, so the five banished *sanjaq* (beys) agreed among themselves to proceed to Upper Egypt after some events occurred. These are too long to mention. (12b) They got together and went from behind the mountain (al-Muqattam)[47] to Upper Egypt where they settled, intending to fight their *ikhwa* from the faction of Muhammad Bey.

At the end of Sha`ban, 1193/mid-September, 1779 Murad Bey prepared to fight Isma`il Bey and Hasan Bey. The latter were supported by a faction of the banished mamluks. They also gathered together a force of bedouins and others. As Murad Bey approached with a greatarmy they widhdrew to the deepest part of Upper Egypt, so he couldn't catch them and returned to the Minya district.[39] On 6 Jumar I, 1194/10 May, 1780 Murad Bey reached Cairo in the company of Ibrahim Bey Qishta, the father-in-law of Isma`il Bey, and Salim Bey, one of Isma`il Bey's *sanjaq* (beys). Peace was signed between (Murad) and Isma`il Bey on the condition that Isma`il Bey would take (11a) Ikhmim[40] and Hasan Bey would take Qena and Qus.[41] He brought the two aforementioned amirs as hostages.

On the 18th of Dhu al-Qa`da (1194)/16 November, 1780 both Salim Bey and Ibrahim Bey Qishta escaped with a group of their followers who were in Cairo. That same year, which is 1194, Murad Bey led the pilgrimage as *amir al-hajj* and fought a great battle with the bedouins. The pilgrim caravan faced no troubles that year beyond this battle. Murad Bey returned from the pilgrimage to Cairo on the 2nd of Safar, 1195/28 January, 1781.[42] Then he made preparations to fight Isma`il Bey and his troops. He assembled his troops and led them to Upper Egypt to fight the fleeing mamluks. (11b) After he reached Upper Egypt the news came to Cairo that some of the fleeing (mamluks) had joined

faction of `Ali Bey (9b) agreed among themselves to kill the faction of Muhammad Bey. They brought together Hasan Bey Ridwan, `Ali Bey al-Habashi and men of other facitons and assembled in the house of Hasan Bey al-Jiddawi; they appointed him their leader. The conflict erupted and they fought in the streets of the city. Ibrahim Bey occupied the citadel and the faction of Muhammad Bey advanced to the house of Hasan Bey al-Jiddawi, which they besieged. The faction of `Ali Bey fled to al-`Adiliyya outside Bab al-Nasr. They caught up with them there and engaged them in combat. In this fight Hasan Bey Ridwan and many others were killed. Hasan Bey al-Jiddawi escaped. It needs a lot of explanation, but in brief they caught Hasan Bey al-Jiddawi (10a) and sent him to Suez on his way to exile in Jidda.[36] But once asea he went to Upper Egypt.

Isma`il Bey wrote them from Syria, asking them to let him settle in Sarwu Ra's al-Khalij, one of the Egyptian villages. Ibrahim Bey and Murad Bey refused and told him he had to go to Jidda, where they would send him his expenses. Finally, Isma`il Bey returned from Ghazza and escaped to Upper Egypt.[37] When Murad Bey learned of that he went after him unsuccessfully, but did capture `Abd a-Rahman Agha in Halwan and returned with his head. Both Isma`il Bey and Hasan Bey al-Jiddawi continued to reside in Upper Egypt (10b) until they returned at the time of Hasan Basha.[38]

and Hasan Bey al-Jiddawi, had joined Murad Bey. (8b) Others gave another reason. In brief, Isma`il Bey returned to Cairo the 9th of Muharram, 1192/7 February, 1778.

The second or third day after his return he went up to the citadel, where he assembled the sufi leaders and the *`ulama'* to consult them about the situation. But they couldn't agree upon anything and told him they had nothing to do with this matter. He descended from the citadel and began to distribute the furnishings from his house. His amirs did likewise. They became agitated, then the news arrived that the vanguard of the faction of Ibrahim Bey and Murad Bey had reached al-Basatin. Others had reached Ghiza. So Isma`il Bey and his *sanjaq* (beys) withdrew to al-`Adiliyya during the night of Tuesday, the 14th of Muharram, 1192. (9a) Ibrahim Bey Tanan, Ibrahim Bey Qishta, Salim Bey, Isma`il Katkhuda al-`Azab, and many other of his amirs fled with him to al-`Adiliyya. They were completely disorganized. They headed for Syrian territority. The period of Isma`il Bey's rule was six months and a few days.

Ibrahim Bey and Murad Bey entered Cairo on Thursday the 18th of Muharram, 1192/16 February, 1778. Hasan Bey al-Jiddawi entered with them. The enmity between Murad Bey and Hasan Bey al-Jiddawi flared up after that. Murad Bey assembled his *ikhwa* and they decided to exterminate the faction of `Ali Bey, (including) Hasan Bey al-Jiddawi and his followers. Likewise, the

joined him. Isma`il Bey sent for the shaykhs and leaders of the four sufi orders[31] and asked them to give him their blessings, then dismissed them. (Isma`il) sent to Cairo declarations of amnesty. He ordered the public to resume their normal activities. When the faction of Muhammad Bey learned of the governor's withdrawal (from the citadel) they approached Halwan,[32] where Isma`il Bey and the governor sent troops against them. They confronted each other between Halwan and Tibbin.[33] The faction of Muhammad Bey was defeated and their ships and tents were seized. This battle was at the beginning of Sha`ban 1191/September, 1777. Isma`il Bey returned to Cairo and Murad Bey escaped with his faction to Upper Egypt.

At the end of Sha`ban Isma`il Bey sent (8a) Hasan Bey as governor of Jirje.[34] But as Murad Bey and his troops withdrew to Upper Egypt they took control of the towns and villages (*bilad*). On Monday, the 8th of Dhu al-Qa`da, 1191/8 December, 1777, Isma`il Bey provisioned and sent troops under the command of Ridwan Bey, who was accompanied by Ibrahim Bey Tanan and his mamluk Salim Bey.[35] On the 22nd of Dhu al-Qa`da Isma`il Bey al-Kabir, accompanied by the governor, went to Qasr al-`Ayni. Then a group of amirs who were part of the expeditionary force returned separately. They gave differing reasons for their return. Some said that part of their group had joined Murad Bey and Ridwan Bey, the commander (*serasker*) of the expeditionary force,

1191/25 July, 1777. Isma`il Bey entered Cairo Friday, 20 Jumad II (6b) and announced amnesty. The (activities of) the city resumed as Isma`il Bey assumed command.

On Thursday, the 3rd of Rajab/7 August, 1777 the governor called a group of mamluks belonging to Isma`il Bey and appointed them *sanjaq* (beys). On Tuesday, the 8th of Rajab of the same year (the governor) gave the robe of a *sanjaq* (bey) to Isma`il Bey al-Saghir and appointed him commander of an expeditionary force sent from Cairo to the Sa`id to combat Ibrahim Bey and Murad Bey and those with them. They went to Basatin[28] on the 14h of Rajab/18 August, 1777 and on the 18th advanced by land and by the river. On 26 Rajab the news came that the soldiers of Isma`il Bey, numbering approximately 10,000, had been defeated.[29] (7a) The battle was in a village known as Bayada.[30] When this news arrived, Isma`il Bey feared for his life. A large number was killed in this battle. Murad Bey was wounded by `Ali Agha al-Mi`mar, who himself died in this battle.

Isma`il Bey al-Saghir, the commander of this expeditionary force, returned with Ibrahim Bey Tanan and their beaten troops. The faction of Muhammad Bey surrounded their tents, boats and provisions. Since the departure of the troops Isma`il Bey al-Kabir had been staying outside Old Cairo. The governor now went to him and erected his tents there and called those who obey the Sultan to join them. (7b) A group of Maghariba and other soldiers

sent to the city gates. Troops belonging to Isma`il attacked them. He whose end had come was killed and (the attackers) seized the gates of the city. The faction of Muhammad Bey withdrew inside the city. Some went to Bulaq and Old Cairo to seize the grain there belonging to Isma`il Bey.[26]

(5b) Isma`il Bey dispatched a group of his own troops. They expelled them and Isma`il Bey and his allies surrounded the city. The governor tried to make peace between them. He sent his son the amir Sa`id Bey to the amir Isma`il Bey inviting him to make peace, but this he refused.[27] `Abd al-Rahman, the *agha* of the Janissaries, penetrated Cairo to Bab Zuwayla and left there a unit of troops, then withdrew and returned after a short while with Ibrahm Bey Tanan. He continued fighting the faction of Muhammad Bey until reaching Suq al-Silah and al-Mahjar (the approaches to the citadel's walls). There he stopped. A group descended from the citadel and fought them. Night (6a) fell and fighting ceased. At midnight a force of Maghribi troops in the citadel allied to Murad Bey descended from the citadel asking for peace. `Abd al-Rahman Agha gave them amnesty. Isma`il Bey sent a group to breach (a hole) in the citadel during the night to reach his enemies. When the faction of Muhammad Bey learned of that they fled the citadel for Upper Egypt. Murad Bey and Ibrahim Bey, along with all of their *ikhwan* and mamluks, fled. Isma`il Bey seized all of their possessions. Their flight was on Thursday, 19 Jumad II

Ibrahim Bey and Murad Bey wanted to kill Isma`il Bey or to expel him, while Isma`il Bey wanted to do the same to them. It happened that on 24 Jumad II, 1191/30 July, 1777[24] the governor of Egypt asked the amirs to attend a council (*diwan*) in the citadel to listen to the reading of a firman sent from the central government which concerned the recruitment of troops which the government wanted for use against the Persians. (4b) Our master the Sultan demanded a unit (*jama`a*) of Egyptian troops (*Ghuzz Misr*) for the aforementioned expedition. They brought the aforementioned Ibrahim Bey Tanan from al-Mahalla and appointed him commander (*serasker*) of the expedition.

When the governor invited them to the reading of the aforementioned firman, Murad Bey agreed with some of his fellow mamluks (*ikhwanuh*) to kill Isma`il Bey when they went up to hear the reading of the firman in the diwan. But someone informed Isma`il Bey, so he gathered his retainers during the night and withdrew to al-`Adiliyya.[25] Yusuf Bey, the mamluk of Muhammad Bey, and Hasan Bey al-Jiddawi, the mamluk of `Ali Bey, and others, joined him. Ibrahim Bey and Murad Bey and their allies and those aligned with them went up (5a) to the citadel. This situation lasted from the 14th to the 19th of Jumad II. The city was shut down and its affairs came to a standstill. During this period a group joined Isma`il in al-`Adiliyya, among whom was Ibrahim Bey Tanan. Muhammad Bey's faction, guards and troops, were

the amir Ibrahim Bey his deputy (*qa'immaqam*). (3a) He then directed his army to beseige `Akka, which he overran and killed al-Dhahir `Umar.[18] He took control of this country. Fate helped him to achieve his aims, but he became ill in these districts and died after three days. One of his amirs during this expedition was the amir Murad Bey, who took command of the army after the death of his master, seized his possessions and cash, and returned the body of his master to Cairo where he built a tomb for him inside his mosque facing the mosque of al-Azhar. He buried him there at the beginning of 1189.[19] (3b) After (Muhammad Bey's death) leadership settled upon his mamluks, who were headed by the amir Ibrahim Bey and the amir Murad Bey, who made amirs from among their *ikhwan*.[20] They made Sulayman Bey the *agha* of the Janissaries and his brother Ibrahim Bey *wali* (of the police).[21] They controlled affairs. There was with them in Cairo Isma`il Bey al-Kabir, as well as the amir known as Ibrahim Bey Tanan. Ibrahim Bey and Murad Bey decided to banish Ibrahim Bey Tanan, so they banished him to al-Mahalla (al-Kubra) and seized his assets and possessions. They wanted to seize a village belonging to Isma`il Bey known as al-Sarwu[22] and Ra's al-Khalij,[23] but Isma`il Bey contested that (4a) and refused to give up the village. They made peace after that, but there lingered some hatefulness beween Ibrahim Bey and Murad Bey (on one side) and Isma`il Bey.

Khulasat ma yurad min Akhbar al-Amir Murad
Bibliotheque Nationale (Paris)
Arabe 1859

(2a) *Bismillah al-Rahman al-Rahim.* Praise be to Allah, the Generous, the Munificent, the Eternal, for everyone else will have an end. Allah bless our lord Muhammad, the master of the descendants of `Adnan, his family and companions, and their followers, with beneficence.

This is a brief account of the history of the amir Murad Bey, may Allah be charitable to him. I started with his arrival in Egypt and the relaton of his rule and what happened to him up to the time of his death. I say, asking help from Allah, Who is the One who grants success, that the amir Murad Bey came to Egypt in 1183.[15] (2b) His master, the deceased Muhammad Bey Abu al-Dhahab, purchased him and the amir Mustafa Bey al-Iskandarani and Sulayman Bey on the same day. He became his favorite and (Muhammad Bey) advanced him over his other mamluks, making him his treasurer (*khazindar*).[16] He then freed him and made him a *sanjaq* (bey) at the time he sent him to attack al-Dhahab `Umar in `Akka.[17] The details of that briefly are that when Muhammad Bey Abu al-Dhahab became the leader in Egypt following the death of his master `Ali Bey he decided to attack al-Dhahir `Umar in `Akka. He assembled his army and soldiers and made his mamluk

Jabarti castigated the amirs of Muhammad Bey Abu al-Dhahab for the tyranny they imposed on Egypt and blames them for the disasters that befell Egypt in the last decades of the eighteenth century. Jabarti's biography of Murad Bey is scathing and sarcastic. Khash-shab, in contrast, makes few judgments and says only in summation of Murad's career that, "He had been a broad-minded and generous amir, but leadership is not without oppression." (page 30b).

from his introduction into Egypt by Muhammad Bey Abu al-Dhahab to the time of his death in April, 1801. Indeed, Khashshab skips over numerous details, calling them too complicated to explain, and provides only the most cursory account of the career of Murad Bey. Events occur without explanation; conflicts erupt while the causes of the conflicts remain unexplored by the author. In fact, this history of the amir Murad offers virtually nothing that cannot be learned from the much fuller history of the author's friend, al-Jabarti.

Numerous mistakes are also made by al-Khashshab in his account of the amir's exploits. He reports a good number of erroneous facts, has numerous discrepancies with al-Jabarti in dating the events he records, and provides no analysis whatsoever of the events he lays out. The work is therefore rather unreliable as a source for the period and suffers significantly in comparison to the much more valuable histories by al-Jabarti. Throughout the text we have noted the discrepancies between this history by Khashshab and the more famous work by al-Jabarti.

Neither al-Khashshab nor al-Jabarti credit Murad Bey with the public works he endowed on behalf of the Muslim community, such as his additions to al-Azhar mosque, which include a *saqiyya*, a *zawiyya*, and a small medical clinic for the Maghariba at al-Azhar.[13] Jabarti did mention Murad Bey's extensive restorations to the mosque of Amr ibn al-`As in Old Cairo in 1796.[14]

a *diwan* to help the French administer the affairs of the country. Khashshab became one of the writers of firmans in Arabic for the French and their secretary/archivist. He kept a day book and published a summary of actions by the diwan which he distributed to government officials. Jabarti calls him the secretary for the *diwan*.

In Shawwal, 1213/March, 1798, he was appointed supervisor of the *kiswa* when the incumbent supervisor was sent to jail. At the time he was an official witness (*'adul*) in the shari'a court. He took the *kiswa* to the house of Ayyub Jawish near the mausoleum of Sayyida Zaynab where he supervised its completion, but did nothing more with it. Finally, on 5 Ramadan, 1215/20 January, 1801, the French asked about the *kiswa* and were told that he had delivered it to the mosque of Sayyidna al-Husayn. It had to be repaired because of the damage done to it by humidity and was prepared for transport to Mecca in the name of the French leadership.[11]

Murad Bey Muhammad

Not much else is reported of the life and activities of Shaykh al-Khashshab. Although Jabarti refers to his historical writings, of which we have two short manuscripts, he does not name them. He died 2 Dhu al-Qa'da, 1230/6 October, 1815.[12]

The author of *Khulasat ma yurad min Akhbar al-Amir Murad* notes that it is but a brief account of the history of the amir

of the leading intellectuals of his day, for Jabarti notes that he and Shaykh Hasan al-`Attar would gather together in his house. Jabarti even places him on the same level as Hasan al-`Attar, who put together a small volume of poems composed by Isma`il al-Khashshab. Shaykh al-Khashshab also became the close friend of a French scribe, probably Girard, who spoke Arabic well and about whom he composed a poem. Following the French withdrawal from Egypt and the rise of Muhammad `Ali to power Shaykh al-Khashshab served as a private secretary to the new governor.

Khashshab was a rich man who owned many fine houses, but appeared unlucky in his private life. Having lost his first wife, he married the middle-aged widow of Ahmad al-`Attar and adopted her son by her previous marriage. Only a year after this marriage, however, this young man died of a lingering illness, after which the bereaved mother devoted herself to his memory. She moved into a house near his tomb in the Husayniyya district and dispensed money and food to the Qur'an reciters at his grave and to the poor who visited the tomb. Shaykh al-Khashshab paid for all these expenses, incuding all the expenses of his wife's residence and servants for almost 30 years without complaining. Jabarti noted that she was old and ugly and that al-Khashshab was thin and frail.[10]

When the French occupied Egypt most of the leading shaykhs, including al-Jabarti and al-Khashshab, were appointed to

The Author al-Khashshab

Most of what we know of al-Khashshab comes from Jabarti, his contemporary and close friend. During the events of the month of Dhu al-Qa`da, 1215/March-April, 1800, for instance, Jabarti mentions that the French scholar Girard visited him in the company of the author of a series on history, "my friend Isma`il al-Khashshab."[6] Jabarti was usually not so kind to his rivals in the reports of their biographies. He frequently denigrated the works of earlier historians, but nevertheless used them extensively without attribution,[7] yet he has kind words for al-Khashshab, whom he says was a shaykh, poet, and historian. Jabarti calls him "our brother, Sayyid Isma`il bin Sa`d al-Khashshab."[8] He took the name Khashshab from his father, who was a merchant of wood who had a shop facing the Gulshani *takiyya* near Bab Zuwayla.

A man of letters and poetry, some examples of which Jabarti gives in his biography of the shaykh, Khashshab was a social companion of important persons, such as the chiefs of scribes, amirs and rich merchants. Jabarti reports that he was especially close to Mustafa Bey Muhammad, Hasan Afandi the Arabic scribe, Shaykh al-Sadat, and Qasim Afandi Amin al-Din, *katib al-diwan*. Jabarti notes that al-Khashshab was fond of reading works of literature, sufism, and history. He memorized the Qur'an and was an expert in Shafi`i *fiqh* and logic. He worked, nevertheless, as a professional witness in the Bab al-`Ali court.[9] He was within the circle

another source available, we have edited, translated, and annotated the hitherto unpublished manuscript entitled *Khulasat ma yurad min Akhbar al-Amir Murad* which is preserved in the Bibliotheque Nationale in Paris. Part of our objective was to contrast this work with Jabarti's rendition of the same period and topics to provide a comparison of the quality of the two sources.

The Manuscript and its Importance

The manuscript itself is short, only 30 double-sided pages of 15 lines each. It was completed after the death of Murad Bey, probably at the behest of the French who occupied Egypt from 1798-1801, and was used by the French as one of their sources for their famous *Description de l'Egypte.* Although it is assigned no author, a notation in French on the first page of the manuscript states that it is the autograph copy of the archivist of the French diwan in Cairo. This is sufficient to identify the author as Shaykh Isma`il ibn Sa`d al-Khashshab, one of the leading scholars of his day who worked closely with the French during their occupation of Egypt. His full name is Abu al-Hasan Isma`il ibn Madhur ibn `Abdallah al-Wahbi al-Husayni al-Shafi`i al-Misri, known as al-Khashshab.

There is other evidence connecting the manuscript with al-Khashshab. In several places the wording of *Khulasat ma yurad* and *Akhbar Ahl al-Qarn a-Thani `Ashar*, another short work attributed to him, are almost the same.[5]

INTRODUCTION

Other than the monumental work of Shaykh `Abd al-Rahman ibn Hasan al-Jabarti and the account by Niqula al-Turk of part of the period of the French occupation of Egypt, only a handful of minor manuscripts or fragments of manuscripts are available to scholars interested in Egyptian history during the second half of the eighteenth century.[1] This contrasts sharply with the wide variety and quality of contemporary manuscript histories available for the first half of the eighteenth century.[2] The fact that Jabarti's history, made famous through its translations into Turkish and French and its publication in Arabic in the nineteenth century, dominated all other manuscript sources for the entire Ottoman period of Egyptian history (1517-1798) obscured the importance of other manuscript sources during that period.[3] Scholars are now aware of the availability and significance of other manuscript sources for the Ottoman period as a movement has been under way for some years now to bring these manuscripts to light and make them available through published editions or translations.[4]

Much of Jabarti's reputation seemed to rest on the fact that he had no rivals in his time. For the second half of the eighteenth century only a small number of works, or fragments of manuscripts, are available, and these are generally of much poorer quality than Jabarti's impressive history. In an effort to make yet

For

Gia , Muhammad , and Mu'min

A Short Manuscript History of the Mamluk Amir Murad Bey: Khulasat ma yurad min Akhbar al-Amir Murad

by

Isma'il Al-Khashshab

Annotated and Translated by

Hamza A. Badr
Assiut University
Sohaj Branch

Daniel Crecelius
California State University
Los Angeles

1992

al-arabi
PUBLISHING & DISTRIBUTION
60 EL KASR EL AINY ST
(11451)CAIRO.
TEL :3547566 -3554529
FAX : 202 -3547566

المكتبة التاريخية

by

Ismail Al-Khashshab

Hamza A. Badr **Daniel Crecelius**

